رفقاً بالقوارير ٢٦

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
رجب ١٤٣٦ هـ - نيسان -آيار ٢٠١٥م

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان كاظم
سحر نوري
هدى محمود

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم

المتابعة
محمد رزاق صالح

التنضيد الألكتروني
ايلاف الياسري

المدقق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والاخراج الفني
Silentart co.

في هذا العدد

ص ١٢
دراسة
حدد اهدافك

ص ٢٦
أقلام القراء
سبع مهارات لحماية ابنائنا من الكذب
أهمية اصلاح النفس

ص ٣٠
أعلام النساء
ام الامام الهادي عليه السلام
ام الامام العسكري عليه السلام

ص ٤٢
استمتعي بحياتك
السعادة ان تاخذ عن طريق العطاء

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain – lib. com
info@imamhussain – lib. com

كلمة العدد

س/ لو اكره الزوجان على العقد ثم رضيا بعد ذلك واجازا فهل يصح العقد؟

ج/ يصح العقد، وكذلك يصح اذا اكره احدهما على العقد ثم رضي بعد ذلك وأجاز والاحوط استحباباً اعادة العقد في كلتا الصورتين.

س/ هل يصح التوكيل في النكاح؟

ج/ يصح التوكيل من طرف واحد او من الطرفين بتوكيل الزوج او الزوجة او كليهما ان كانا بالغين او بتوكيل وليهما اذا كانا غير بالغين؟

س/ هل يجوز ان يكون شخص واحد وكيلاً عن الطرفين؟

ج/ نعم يجوز.

س/ هل يجوز ان يكون الرجل وكيلاً عن المرأة في ان يعقدها لنفسه ؟

ج/ نعم يجوز.

س/ هل يجوز الزواج من امرأة تدعي انها خلية من الزوج(غير متزوجة)؟

ج/ يجوز الزواج منها مع احتمال صدقها، من غير فحص حتى فيما اذا كانت ذات بعل سابقاً فادعت انه طلقها او قد مات، نعم لو كانت متهمة في دعواها فالاحوط لزوماً الفحص عن حالها.

س/ لمن تكون الولاية على الطفل الصغير والصغيرة والمجنون؟

ج/الولاية للاب والجد من طرف الاب على الطفل الصغير والصغيرة والمجنون المتصل جنونه بالبلوغ، واما المنفصل عنه البلوغ ففي كون الولاية عليه للاب والجد او للحاكم الشرعي اشكال، فلا يترك الاحتياط بتوافقهما مع الحاكم، ولا ولاية عليهم للام ولا للجد من طرف الام ولا للاخ والعم والخال واولادهم.

س/ هل يشترط في ولاية الجد موت الاب؟

ج/ لا يشترط في ولايته حياة الاب ولا موته فعند وجودهما معاً يستقل كل منهما بالولاية، واذا مات احدهما اختصت الولاية بالاخر، وايهما سبق في تزويج الصغيرة المولى عليها لم يبق محل لتزويج الاخر.

س/ هل يشترط في صحة الاب والجد للصغير عدم المفسدة؟

ج/ يشترط في صحة تزويجها عدم المفسدة بل الاحوط الاولى مراعاة المصلحة فيه فان كانت فيه مفسدة فالعقد فضولي يتوقف صحته على الاجازة بعد البلوغ او الافاقة.

س/ هل للحاكم الشرعي ولاية في تزويج الصغير مع فقد الاب والجد؟

ج/ كلا ليس له ولاية في تزويج الصغير ذكراً كان ام انثى.

س/ هل للاب والجد للاب ولاية على البالغ الرشيد والبالغة الرشيدة اذا كانت ثيباً؟

ج/ كلا ليس لهما ذلك.

س/ هل يشترط في نكاح البالغة الرشيدة البكر اذن ابيها او جدها لابيها؟

ج/ يشترط الاذن اذا لم تكن مالكه لامرها ومستقلة في شؤون حياتها، اما اذا كانت مستقلة فالاحوط لزوماً اشتراط اذن احدهما، ولاتشترط اجازة الام والاخ والعم وغيرهم من الاقارب.

ولا فرق فيما ذكر بين الزواج الدائم والمؤقت ولو مع اشتراط عدم الدخول في متن العقد.

س/ هل يصح زواج البالغة الرشيدة البكر من غير استئذان من ابيها او جدها اذا تعقب بالاجازة من احدهما؟

ج/ نعم يصح.

س/ متى يسقط اعتبار اذن الاب او الجد للاب في نكاح الباكر الباكرة الرشيدة؟

ج/ يسقط اعتبار اذنهما اذا منعاها من الزواج بكفئها شرعاً وعرفاً، او اعتزالا التدخل في امر زواجها مطلقاً.

او سقطا عن الاهلية الأذن لجنون ونحوه، وكذا اذا لم تتمكن من استئذان احدهما لغيابهما مثلاً فانه يجوز لها الزواج حينئذ مع حاجتها الملحة اليه فعلاً من دون أذن احدهما.

السيد خضير المدني

العدّة

أن العدة بعد الوفاة كالعدة بعد الطلاق ولها احكامها وآثارها.

العدة: لغةً: من العد والإحصاء، يقال: عدّ المال أو الأيام عدا، إذا أحصى آحادها والكمية المعدودة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة/٣٦).

وفي اصطلاح الفقهاء: هي المدة التي تتربصها المرأة حتى تحل لزوج آخر، ومعناها الفترة التي يحرم فيها على المرأة الأقتران بشخصٍ آخر غير الزوج.

ولكون العدة من الأمور التي لا تختلف بإختلاف الزمان أو المكان أو البيئة، بيّنها اللّه في كتابه الحكيم أوضح بيان وأتمه، بحيث لا يشذ عنه شيءٌ منها، فتَجِبُ العِدّة على المرأة بأحد أمور:

١- وفاة الزوج، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة/٢٣٤).

٢- خروجها عن الزوجية مع حياة الزوج، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق/٤).

٣- حصول وطء الشبهة.

فبعد وفاة احد الزوجين او بعد حدوث الانفصال تصاب الاسرة بالشلل في وضعها الاقتصادي والعاطفي والاجتماعي، وقد اوصى القرآن الكريم سائر الارحام بالاهتمام بأرحامهم والاهتمام باليتامى كما أشار اليها القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) (الاحزاب: ٦).

فائدتها:

١- مسألة حفظ النسل واتضاح وضع المرأة من حيث الحمل وعدمه.

٢- فترة لأعادة النظر في الشؤون الحياتية.

٣- منع حصول اندفاع سريع نحو بناء عش جديد من غير تروي او تفكير سليم.

ولذا نستطيع أن نقول: أنه لم يخلُ حكم في الشريعة من وجود مصلحة وترك مفسدة، فالغاية من تشريع هذا الحكم احترام كيان الزوج، وتقديس العلاقة والرابطة التي بنيت بين الزوجين، ولذا فأن انفكاك هذه العلاقة يترتَّب عليه حكم العدّة، وصبر المرأة عن الزواج وعدم التسرّع في قطع جميع الأواصر التي كانت بين الزوجين، علماً أن الاسلام يؤكد على بقاء النساء في بيوت الازواج أثناء العدّة، مما يسمح بالبحث مرة أخرى عن وسائل للعودة، وترك الانفصال عن بعضهما.

وإن وجوب العدة للمرأة هو تكريم اللّه عزّ وجل لها وإعزازه لشأنها، إنها إذا خلت من زوج كانت حلالاً له، فإنها لا تحل لغيره إلا بعد فترة تربص، تقديراً لمشاعرها، ولحكمٍ سامية أخرى.

احتفاليات ايمانية بختمه القران الكريم

مدارس محافظة بابل تقيم احتفاليات متميزة لختمه القران المبارك

أقامت بعض المدارس في محافظة بابل احتفالية مشرقة بالأنوار المحمدية بمناسبة (ختمة القران) و تميزت بقراءة آية من الذكر الحكيم و دعاء الختمة و الادعية و الشعر والقيام و ادوار تمثيلية مثل مسرحية عن الحجاب ولترسيخ المفاهيم الاسلامية الصحيحة في المجتمع و التأكيد على اتخاذ قدوه في حياة المرأة و الاقتداء بها، وخير قدوة للمرأة هي سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) و السيدة الحوراء بطلة كربلاء زينب (ع) لتجسيدهما معاني القيادة الفعالة في الحياة بسمو روحاني و رفعه ربانية و قيّم بطولية و علوم غنية فهي اللغة الحقيقية لمخاطبة عقول الفتيات حيث تصل الى الهدف الصحيح ببناء جيل مثقف و صالح و واعي يفرز بين الصالح و الطالح و عدم التأثر بالمظاهر الغريبة و الدخيلة التي تهدم الذات.

و الجدير بالذكر هنا أُفتتح احتفالية ختمه القران لمدرسة التراث في منطقة المعيمرة السيد مدير عام تربية بابل و عدد من الاساتذة المشرفين و تخللها معرض للكتاب.

وايضاً افتتحة احتفالية لختمة القران لإعدادية طليطلة في منطقة نادر عدد

من مشرفين المديرية العامة لتربية بابل و قدمت الطالبات عروض جميلة تعكس مدى جهود الكادر التدريسي و الاداري في انجاز هذا النشاط المبارك و ابداع الطالبات و تجسيدهن الادوار من خلال ايمانهن بواجبات الفتاة الشرعية و حسن سلوكها في المجتمع.

هذا وقد حضر ممثلي مركز الارشاد الاسري في بابل الاحتفالية التي فيها وزعت هدايا للمشاركات تشجيعا لهنّ على تقديم الافضل.

وداد عبيد موسى

اشراقات فكرية من انوار خطبة الزهراء (عليها السلام)

الحلقة السادسة

نص الخطبة:

(وأشهد أنّ أبي محمداً عبده ورسوله اختاره قبل أن أرسله وسماه قبل أن اجتباه).

مع فقرات الخطبة:

(واشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله):

هذه صيغة الشهادة الثانية (الشهادة بالرسالة) وفيها وصف النبي الاكرم بصفتين:

الاولى: صفة العبودية.

والثانية: صفة الرسالة.

وهناك سؤال يطرح نفسه لماذا قدمت صفة العبودية على صفة الرسالة؟

والجواب: إنما قدمت صفة العبودية على صفة الرسالة للاعتبارات التالية:

١- لأن مقام العبودية قبل مقام الرسالة فمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان عبداً لله قبل أن يكون رسولاً.

٢- ولأن مقام العبودية أشرف من مقام الرسالة لأن مقام العبودية مقام القرب والزلفا من

الله تعالى بينما مقام الرسالة مقام وظيفي ومقام وساطة بين الله وعباده ولم يكن محمداً أشرف الرسل وأكرمهم وأكملهم إلا لأنه قد تحققت فيه ومنه العبودية بأعلى درجاتها وأكمل مقاماتها.

٣- ولأن العبودية هي الهدف الاسمى لوجود العباد(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون).

وأما الرسالة فهي وسيلة وطريق لتحقيق ذلك الهدف الالهي.

(....ورسوله):

والرسول على وزن فعول بمعنى مفعول أي مرسول...والرسول أخص من لانبي لأن كل رسول نبي من غير العكس، فقيل الرسول الذي معه كتاب من الانبياء والنبي الذي ينبيء عن الله تعالى وأن لم يكن معه كتاب: هكذا قال غير واحد من المفسرين، وفيه بحث لأن لوطاً وايوب ويونس كانوا مرسلين كما ورد في التنزيل ولم يكونوا اصحاب كتب مستقلة.

وقيل: الرسول من يأتيه الملك بالوحي عياناً ومشافهة، والنبي يقال له ولمن يوحى اليه في المنام وهذا القول مروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله(عليهم السلام)، قالا:(**إن الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد**).

وعن زرارة قال:(**سألت أبا عبد الله(عليه السلام) عن قول الله تعالى**:﴿وكان رسولاً نبياً﴾ **ما الرسول وما النبي قال: النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك**).

(اختاره وانتجبه قبل أن ارسله):

أي أن الله تعالى انتقى محمداً(صلى الله عليه وآله وسلم) من بين المخلوقات في علمه تعالى من قبل أن يرسله بالرسالة وأن أهلية الرسول-استحقاقه لهذا المنصب الخطير وهو النبوة- كانت ثابتة ومعلومة عند الله قبل أن ينزل الرسول الى ساحة العمل والجهاد والدعوة الى الله وما كانت هناك حاجة للاختبار والامتحان حتى تظهر مواهبه واستعداداته وتقبله للمسؤولية بل كان الله يعلم كفاءة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)لهذا العبء الثقيل وقد جاء عنه(صلى الله عليه وآله وسلم):(**كنت نبياً وآدم بين الماء والطين**).

(سماه قبل أن اجتباه):

بمعنى أن الله تعالى اختار له اسماً(صلى الله عليه وآله وسلم) عنده من قبل أن يخلقه ويبرزه الى عالم الشهادة.

وهذا الاسم هو(محمد) على وزن مُفعَّل من الحمد أي أنه محمود الصفات والمزايا والافعال فهو محدوح في كل صفة من صفاته وفعل من افعاله، حيث جعله الله تعالى هو الفرد الاكمل في خلقه وخُلُقه وملكاته(صلى الله عليه وآله وسلم).

قال السهيلي في (محمد)معنى المبالغة والتكرار فالحمد هو الذي حُمد مرة بعد مرة، كما أنّ المُكرم من كرّم مرة بعد اخرى وكذلك المدّوح. واسم محمد مطابق لمعناه والله تعالى سماه به قبل أن يسمى به وهو علم من اعلام نبوته اذ كان اسمه صادقاً عليه فهو(صلى الله عليه وآله وسلم)محمود في الدنيا بما هدي اليه والنفع به من العلم والحكمة، وهو محمود في الآخرة بالشفاعة فقد تكرر فيه المعنى الحمد كما يقتضيه اللفظ.

ورد في اخبار كثيرة كم طرف أهل بيت العصمة عنه(صلى الله عليه وآله وسلم)أنه قال:(**سماني الله من فوق عرشه واشتق لي اسما من اسمائه فسماني محمداً وهو محمود**).

والى هنا ينتهي المقطع السادس من خطبة الزهراء(عليها السلام) ونرجو متابعة المقطع السابع في العدد القادم ان شاء الله.

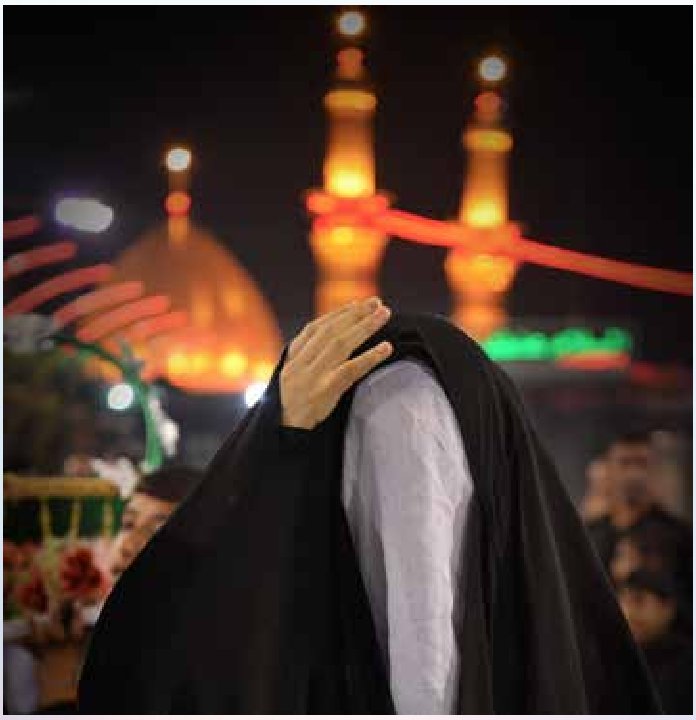

الحداد على الحسين (عليه السلام)

عن زرارة عن الامام الصادق (عليه السلام): (إن السماء بكت على الحسين (عليه السلام) أربعين صباحاً بالدم، والارض بكت عليه الاربعين صباحا بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، والملائكة بكت عليه أرعين صباحاً، وما اختضبت امرأة منا ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت شعرها حتى اتانا رأس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة من بعده).

الزيارة ومنع الزيارة

لقد التزم اتباع أهل البيت (عليه السلام) وشيعتهم بالحفاظ على زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في جميع الظروف والاحوال، حتى في الظروف الصعبة والشاقة، وقد كلفهم ذلك تضحيات غالية.
ففي عصر المتوكل العباسي -مثلاً- فرضت ضريبة مالية لزيارة قبر الامام الحسين (عليه السلام)، ولما رأت السلطة العباسية أنّ هذه الضريبة الباهضة لم تمنع الناس من الزيارة أضافوا اليها ضريبة دموية كانوا يقتلون من كل عشرة زائرين واحداً، يعين من بينهم بطريقة القرعة.

وجاء في مقتل الخوارزمي: (لما كان ايام المتوكل وكان سيء الاعتقاد في آل أبي طالب شديد الوطأة عليهم، قبيح المعاملة معهم، ووافقه على جميع ذلك وزيرة عبيد الله بن يحيى، بلغ بسوء معاملتهم ما لم يبلغه أحد من الخلفاء من بني العباس، فأمر بتخريب قبر الحسين وقبور الصحابه، وكرب مواضعها واجراء الماء عليها، ومنع الزوار من زيارتها، واقام الرصد وشدد في ذلك حتى كان يقتل من يوجد زائرا، وولى ذلك كله يهوديا، وسلط اليهودي قوما من اليهود فتولوا ذلك الى أن قتل المتوكل لعنة الله عليه).

نعم، ان موضوع زيارة الامام الحسين (عليه السلام) من المواضيع المهمة التي حرص عليها شيعة أهل البيت (عليه السلام)، وهي ليست من الظواهر الجديدة عندهم وانما هي سنة حسنة مستمرة بينهم منذ تاريخ شهادة الامام الحسين (عليه السلام) سنة احدى وستين هجرية ولحد الان، وقد حافظوا عليها بكل امكانياتهم، وقدموا لأجل ذلك التضحيات، وجابوا من أجلها كل التحديات.

ومن اللازم بالذكر: أن الزيارة وان كانت مجرد الحضور عند المزور والسلام عليه بأي لفظ كان مناسبا، ولكن الزيارات الواردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ينبغي الاحتفاظ بألفاظها الواردة عنهم (عليهم السلام)، لأنها تشتمل على ما يناسب مقام المزور من الخواص.

الدعاء عند قبر الحسين (عليه السلام)

لقد جاء في بعض الروايات أهمية الدعاء عند قبر الامام الحسين (عليه السلام)، وأثره في الاستجابة، حيث يضم قبره الشريف ذلك الجسد الطاهر الذي ضحّى به لأجل الدين الحنيف، وكيف لا يستجاب الدعاء تحت قبته، والى جواره؟ لقد روي أن الله تعالى عوّض الحسين (عليه السلام) من قتله بأربع خصال: جعل الشفاء في تربته، واجابة الدعاء تحت قبته، والأئمة من ذريته، وأن لا يعد أيام زائريه من أعمارهم.

روي عن الامام الصادق (عليه السلام) مرض فأمر أن يستأجروا له أجيراً يدعوا له عند قبر الحسين (عليه السلام)، فوجدوا رجلاً فقالوا له ذلك، فقال: أنا امضي ولكن الحسين (عليه السلام) امام مفترض الطاعة ايضا، فرجعوا الى الامام الصادق (عليه السلام) وأخبروه بذلك، فقال (عليه السلام): (هو كما قال، ولكن: أما عرف أن الله تعالى بقاعا يستجاب فيها الدعاء؟ فتلكم البقعة من تلك البقاع).

وروي نحوه عن الامام الهادي (عليه السلام) عندما مرض.

وورد عن شعيب العقرقي عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: (قلت له: من أتى قبر الحسين (عليه السلام) ماله من الأجر والثواب؟ قال: يا شعيب! ما صلى عنده أحد ودعا دعوة إلا استجيب عاجله وآجله.
قلت: زدني؟
قال: أيسر ما يقال لزائر الحسين (عليه السلام) قد غفر لك يا عبد الله فاستأنف اليوم عملاً جديداً).

التفكر روح العبادة

من المعلوم أن عبادة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قبل البعثة كانت التفكر والنظر في بديع خلق الله تعالى وفي عظم آياته، هذا التفكر هو روح العبادة وجوهرها، عن الامام الرضا (عليه والسلام) قال: (ليس العبادة بكثرة الصلاة والصوم، انما العبادة في التفكر بأمر الله).

يقول الشاعر:

اذا المرء كانت له فكرة

ففي كل شيء له عبرة

من احاديث الائمة (عليه السلام) لإزالة الغفلة

عن الامام علي (عليه السلام) قال: (اتق ايها السامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك واختصر من عجلتك).

وعنه (عليه السلام): (إن من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد).

وعن الامام الباقر (عليه السلام): (اياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب).

سبب ضعف الايمان

قال الله تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة ابراهيم/١٠).

ان ضعف الايمان سبب لتغافل الانسان عن اوامر الله ونواهيه، فلو أن الانسان كان يشعر بوجود الله دائماً في قلبه وواقعه يراه حاضراً في سلوكياته وافعاله نحن نعلم بوجود الله تبارك وتعالى كذلك باليوم الآخرة والحمد لله، ونستطيع أن نعطي أدلة كثيرة على ذلك، ولكن ماذا ينفعنا العلم إن لم ينتقش على صفحة القلب ونرى آثاره؟!

الولاء لرسول الله واهل بيته ومنزلتهم عند الله

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي عليّ وعلى اهل بيتي).

لابد للداعي أن يصلي على محمد وآله بعد الحمد الثناء على الله سبحانه، وهي تؤكد الولاء لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولأهل بيته المعصومين الذي هو في امتداد الولاء لله تعالى لذا فهي من اهم الوسائل في صعود الاعمال واستجابة الدعاء.

الاستخفاف بالمعصية

بعض الناس يرتكبون المعاصي ولا يبالون ويتجرؤون على المولى ولا يتهيبون يستصغروهنّ بالمعصية ويستخفون بالذنب طغياناً وتمرداً، ما ورد عن الامام علي (عليه السلام): (اشد الذنوب ما استخف به صاحبه)، والصغائر تجرأ الانسان على ارتكاب الكبائر عن الامام الرضا (عليه السلام): (الصغائر من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير)، فلنكن من ذلك على حذر لأن هذا يعني اتباع خطوات الشيطان الذي يستدرج اولياءه من حيث لا يشعرون او لا يعلمون، فاذا وقعنا في معصية فعلينا أن نستعظمها من جهة أنه لا تنظر الى صغر المعصية او كبرها ولكن انظر من عصيت.

ذم الدنيا

ذم رجل الدنيا عند علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فقال علي: (الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاة لمن فهم عنها، ودار غنىً لمن تزوّد منها، ومهبط وحي الله، ومصلى ملائكته، ومسجد انبيائه، ومتجر اوليائه، ربحوا فيها الرحمة، واكتسبوا فيها الجنة، فمن ذا الذي يذمها وقد أذنت ببينها، ونادت بفراقها، وشبهت بسرورها السرور، وببلائها البلاء، ترغيباً وترهيباً، فيا أيها الذامّ للدنيا، المعلل نفسه، متى خدعتك الدنيا بما استذمت اليك؟ بمصارع آبائك في البلى، ام بمضاجع امهاتك في الثرى؟! كم مرضت بيديك، وكم عللت بكيفك، تطلب له الشفاء، تستوصف له الاطباء، غداة لا يغني عنه دواؤك، ولا ينفعه بكاؤك، ولا تنجيه شفقتك، ولا تشفع فيه طلبتك!.

حدد أهدافك

إن الأهم من ان نسرع في سيرنا، أن نعرف الى أين نتجه؟ كذلك الأمر بالنسبة لأهدافنا، فلابد لنا من تحديدها أولاً وبدقة، لأن السير بلا أهداف في الحياة ما هو إلا تبديد للوقت بلا فائدة ترجى.

أهمية تحديد الهدف

تحديد الهدف في حياتنا، له أهمية كبيرة، لأنه يضع نصب أعيننا الوجهة التي نسلكها كي نصل لما نريدن فبدون وجود جهة محددة أمامنا، سنجد أنفسنا مضطربين وواقعين في حيرة وقلق.

بذلك نعلم أن من أراد إدارة ذاته فأنه مطالب بأن يجعل الهدف أمام عينيه واقعاً يعيشه وحياة يتنفسها.

سمات الهدف الفعال:

كي يكون الهدف فعالاً وذا منحى أيجابي، لابد له من بعض المميزات، والتي هي:

الاولى: أن يكون الهدف صحيحاً نبيلاً لا يخالف الشرع ولايخالف الأنظمة المباحة.

الثانية: وضوح الهدف والذي يتجلى بـ: الدقة والتحديد والواقعية وسهولة الجدولة، بحيث تكون:

الدقة: بتحديد الأهداف الفرعية عنه.

التحديد: بالكم والكيف والزمن.

الواقعية: بعيدة عن الخيال والتفاهة.

سهولة الجدولة: من حيث الاولويات والترتيب وفقاً للأهمية.

كتابة الأهداف:

إن طريقة كتابة الأهداف من أجدى الطرق لتفعيل الهدف ووضعه ضمن حيز التنفيذ، لأن الهدف يكون عندها واضحاً تماماً ومحدداً وموضوعاً أمام أعيننا، ولكي نتأكد من عدم نسيانها، أضافة الى أنها تعمل على زيادة التزامنا بتحقيقها وهذا ما هو أهم.

أنواع الأهداف:

- قصيرة الأجل(والتي يدخل ضمنها الأهداف اليومية والأسبوعية والشهرية).
- طويلة الأجل.

(كل الأهداف والأحلام العظيمة تحتاج أدوات بسيطة لتفعيلها، وبدونها تبقى مجرد احلام)

أداة صناعة القرارات المصيرية:

نجاحك، ومستقبلك مرتبط بقراراتك، خاصة القرارات المصيرية(مثل الارتباط، اختيار العمل، الهجرة،...)

ستساعدك الأداة على أتخاذ قرارك بثقة بعد:

١- تحديد ومعرفة هدفك.
٢- حصر كل البدائل المتاحة.
٣- الوقوف على أيجابيات، وسلبيات أهم البدائل.
٤- الأستعانة بخبرات الآخرين.
٥- مراعاة توازن باقي جوانب الحياة.
٦- أتخاذ القرار الأفضل مع تحديد ووضع خطوات التنفيذ.

كل هذا وأكثر لتصنع قراراً ناجحاً لمستقبل ناجح.

ثلاث خطوات بسيطة هي كل ما يفصلك عن تحقيق اهدافك:

لدينا كارثة في مجال التدريب والتطوير فما نقوم بتعلمه لا نطبقه ونادرا ما نستخدمه، إلا أنه يوجد ٣مفاتيح أساسية ساعدت في سد هذه الفجوة بأقتدار في حياة الأشخاص والشركات التي استخدمتها، وتستطيع أن تستخدمها من اليوم:

× ركز على أمور قليلة لتتعلمها.
× تعلم بعقلية منفتحة أيجابية.
× ضع خطة متابعة واضحة للتطبيق الفوري.

ثلاث خطوات بسيطة تنقلك من المعرفة الى التطبيق:

١- الخطوة الأولى: تعلم القليل بكميات كبيرة، وليس الكثير بكميات قليلة(التكرار- التكرار- التكرار):

يجب أن نركز على طاقتنا على بعض الأشياء بدلاً من كل الأشياء، فالمفتاح الأساسي للتغلب على عدم تطبيق ما نتعلمه والحل لمشكلة الكم الهائل من المعلومات هو تطبيق فلسفة: التركيز على القليل، وتكراره مرة بعد أخرى، فأذا أردت التفوق في مجال معين يجب عليك أن تركز على مفاهيم أساسية، تكررها وتغرسها وتدمجها في نفسك وشخصيتك لفترة من الزمن.

٢- الخطوة الثانية: أنصت بعقلية أيجابية، منفتحة:

فعند طرح الأفكار(في الاجتماعات، الكتب، المحاضرات،...)يجب أن تقرر أراديا وتفكر في الأيجابيات وفرص الأستفادة والتعلم مما يقال أولاً، ثم تذكر السلبيات والمشاكل أخيراً، فكر في: كيف يمكن أن أستخدم هذا؟ ماذا سأكسب إذا تعلمته؟

٣- الخطوة الثالثة: أبدا التطبيق(فوراً):

ضع خطة لتطبق ما تعلمت بطريقة صحيحة، فالتعليم لا يحدث في رأسك، إنه يحدث عندما تكون لديك خطة لتساعد نفسك أن تفعل شيئاً بما تعرفه.

ولكي تطبق ما تعرفه تحتاج خطة متابعة ونظام دعم ومسؤولية، والمقصود بنظام الدعم، أجتماعات دورية مع مدرب أو شخص تثق فيه تمنحه الصلاحية أن يسألك ويحاسبك بطريقة ودية، ركز على أمور قليلة تتعلمها وضع خطة متابعة واضحة للتطبيق الفوري.

أصنع مصيرك بنفسك:

أنت وحدك من يستطيع أن يصنع مصير حياته ولا أحد سواك، صحيح أنه في بعض الاحيان قد يشير علينا الآخرون بآرائهم ويسهلون لنا الأمور، وصحيح أنه من السهل جداً الأخذ بآرائهم والسير على نهجهم، ولكن هل سيكون الآخرون أدرى منك بصالحك؟ هل يعلمون بالفعل ما ينقصك وما تريده في هذه الحياة؟ هل يعلمون مدى ما تحتاجه؟ هل يعلمون حقاً بمقدار طموحك أو ما تريد أن تصل اليه؟؟

بالطبع لن يكون أحد أدرى منك بذاتك ودواخلها، فقط ما عليك سوى مصارحة ذاتك لمعرفة ما تريده حقا وما الذي تود الوصول اليه في هذه الحياة، ثم صمم بداخلك على تحقيق طموحك، ضع خطة محكمة لتحقيق طموحك ونفذ خطواتها واحدة تلو الأخرى وأنت تتوكل على االله، وعندها فقط ستصل الى ما تصبو اليه، وستسعد نفسك بإنجاز ما حققته.

لقد علمتني الحياة أنه لا يوجد هناك طريقتان للتعامل مع الصعوبات، إما أن تغير الصعوبات وتلغيها وهذا بالطبع صعب ولكنه ليس مستحيلاً، أو أن تغير ردة فعلك أتجاه تلك الصعوبات كي تمر بها بهدوء.

كما علمتني أن المشاكل التي تواجهها في هذه الحياة هي فرصتك الحقيقية لأن تبذل أفضل ما عندك، وتثبت ذاتك من خلال إرادتك.

إذاً ما عليك سوى البحث عن دافعك للوصول لما تريده، ما عليك سوى وضع خطة محكمة وبخطوات ثابتة لتصل لطموحك، ما عليك سوى صنع مصيرك بنفسك لتنعم بحلاوة النتائج التي ستحصل عليها.

لا تجعل توافه الحياة تحطمك

كثيرة هي العقبات التي تعترض طريقك كل يوم، خلاف مع صديق، سماع كلمة جارحة، أخفاق في مهمة، تعطيها كل وقتك وجهدك وتفكيرك وعقلك ولكن.. هل سألت نفسك هل يستحق الأمر كل هذا العناء؟

كم مرة سمحت لليأس أن يطرق بابك؟ ما قيمتك إذا سمحت للتوافه أن تحطمك وتسحق كبريائك!!أين عزيمتك عندما تفتح باباً للألم والحزن والهم والإحباط كي تدخل الى نفسك؟

الحياة درب طويل تتخلله العقبات، لن تعرف معنى السعادة دون أن تتجرع كأس المرارة ولن تشعر بفرحة النجاح دون أن تجرب الفشل، ولن تنعم بالراحة دون أن تعرف معنى الألم، هكذا هو درب الحياة...

عليك أن تتعثر بهذا الدرب لكي تستطيع المشي، فأجعل من توافه الحياة اسباباً لنجاحك وذخيرة لخبراتك، فلن تجد طريقاً ممهداً يفتح لك ذراعيه، بل ستعترضك الكثير من العقبات، بل وربما تصل بك لمرحلة تشعر أنك غير قادر على المتابعة، وتنادي كل ذرة من كيانك أن تعلن هزيمتك، فهل أنت شخص أنهزامي؟ هل ستتقبل هزيمتك بسهولة وتعلن استسلامك؟

إذا كنت كذلك فأنت تستحق أن تحطمك التوافه!!

لكي أكون منصفاً، فقد مررت بلحظات أعلنت فيها أنهزامي ومررت بدقائق أعلنت فيها أنسحابي من هذه الحياة، بكل ما فيها من الألم والمشقة، فماذا كانت النتيجة؟

أصبحت امرأة محطمة لا تستطيع جمع شتات نفسها، كانت كلمة واحدة كفيلة بجرح كبريائي، ونظرة كفيلة بتمزيق مشاعري، وعندما أفقت من غيبوبتي، أختفت نظرتي للحياة، فأنا وحدي القادرة على لاتحكم بالمسار الذي أمشي به بعد إرادة الله، وأنا وحدي أعلن أنهزامي أو أنتصاري.

بأمكانك أن تبدأ المعركة من جديد، ولكن هذه المرة ضع نصب عينيك أن تنتصر، ولا تستسلم لهزيمة توافه حياتك، أدفع بألمك وأحباطك وقلقك وحزنك وجروحك بعيداً عن مخيلة رأسك، فحياتك كنز ثمين لا تستحق أن تضيعها بين هاويات الطرق...عش كل لحظة بحياتك...وكأنها أخر لحظة تلفظ فيها أنفاسك، أبحث عن الصداقة، عن الأخلاص، عن الانتماء، عن العائلة...ولكن ضمن إطار التزامك بدينك وبنشأتك الأسلامية القيمة، وتذكر أن مفتاح أي سعادة في الدنيا لا يأتي إلا برضا الله سبحانه وتعالى... ورضى والديك...

أختاه أحذري دعاة التحرر والتمدن

يا للنساء غدون اليوم كالسلع	تلك المصيبة قبل اليوم لم تقع
خلعن كل حياء أي مهزلة	وقد أتين أفانيناً من البدع
حواء يعرب في الأسواق عارية	تزهو بفتنتها الكبرى بلا ردع
تشبهت بنساء الغرب ضاربة	بقيمة الدين والأخلاق وأفرعي
تظن أن الرقي العري فهي له	في شوق قيس الى ليلى بمرتبع
الغرب في ظلمة الظلماء مختبط	فكيف يزعم تمديناً ولم يدع
ترى النساء كواسٍ وهي عارية	فأعجب خليلي لحال الشاه والسبع
سطا عليهن أشباه الرجال بما	أوتوه من حيل شتى ومن خدع
الله الله ربات الحجال بنى	قومي كفاهنّ ذا التلويث للسمع
فهنّ للنشء أستاذاتُ تربيةٍ	يرهينَ شأنهمو طوبى لمنتفعِ

وراء القضبان

أختاه ذودي عن حدود حماكِ	وتيقني بالفضل من مولاكِ
اختاه بالحبل المتين تمسكي	حبل الإله مسير الأفلاكِ
أختاه كوني نبع خير دافق	يروي العطاش الهائمين بماكِ
أختاه دنياك الصغيرة روضة	للشعر والفن النبيل الزاكي
أختاه إني ناصح لا أبتغي	إلاّ سموك في النسا وعلاكِ
أختاه ما أحلى الفضيلة خصلة	فلترتديها وأفخري بردِاكِ
أختاه صوني النفس من دنس الخنا	وتطيبي بروائح النساكِ
أختاه نعم الصدق مسلك مؤمن	بين الأسافل زارعي الأشواكِ
أختاه عديه كسباً تبلغي	ما ليس يبلغه ذوو الأملاكِ
أختاه فأعتبري بفعل مدبر	قدر الأمور بحكمة الإدراكِ
أختاه أسباب الطموح يسيرةٌ	فلتغنميها تظفري بمناكِ
أختاه أما المتقون فأنهم	فازوا وأهل الفجر رهن هلاكِ

بيوت الله في الأرض شيدت....

قال تعالى:(لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) (التوبة:١٠٨).

لم يقتصر دور المسجد على ما قدّم من نشاطات علمية وإجتماعية وإنسانية وإنما تجاوز كل ذلك وأضاف إليه دوراً رئيسياً هو حفظ الكيان الإسلامي والبلاد الإسلامية من أن تجرفها التيارات المذهبية المنحرفة أو تطغى عليها موجات الزحف الإستعمارية التي قادتها الأحقاد الدينية من الغرب.

إن الرسول الأعظم نبينا محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) صاحب الدعوة الإسلامية ومضيء شعلتها الأول، هو أول من وضع المسجد في إطاره السياسي والإجتماعي والفكري، وذلك حيث جعله مقراً له وأستقبل فيه وفود العرب التي كانت تتوالى على زيارته.

فالمسجد هو مكان للتعبد الروحي وكذلك مركز للانطلاق الحضاري عند المسلمين وكان المسجد بالنسبة لأسلافنا في حكم الدوائر الرسمية للحكومات القائمة، على نحو ما هو مألوف ومعروف في أيامنا، لذلك شرعنا في عرض بعض من المساجد المباركة في الكوفة والتي وصفت بأنها مباركة إذ مرّ بها وصلى إمام المتقين ووصي رسول ربّ العالمين الإمام علي(عليه السلام).

ونبتدأ :

أولا: بمسجد السهلة: فهو من المساجد المباركة وهو أحد أكبر المساجد الإسلامية التي شيدت في الكوفة والتي مازالت قائمة الى الآن، ولهذا المسجد أهمية عظيمة في نفوس المسلمين وقلوبهم، وله قدسية ومنزلة كبيرة، ويقترن أسمه دائماً بالإمام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) ففي الأسانيد الصحيحة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله(عليه السلام) أنه قال:(يا أبا محمد كأني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله) (بحار الأنوار:٩٧-٤٣٤/ح١).

حتى إننا لا نكاد نتصفح كتاباً للزيارات إلا ونجدُ فيه فصلاً من أعمال مسجد السهلة وفضائله وفرائضه، وقد تناولنا في عدد سابق لمجلتنا تفاصيل مهمة عن هذا المسجد المبارك وبخاصة في العددِ(٢٤) لمجلةِ(رفقاً بالقوارير).

ثانياً: مسجد سعيد بن جبير: وهو مسجد من مساجد الكوفة نُسبَ الى إسمه ذكره البخاري من أئمته المحدث الكوفي جبلة بن سليمان الأسدي.... وسعيد بن جبير بن هشام الأسدي، هوأحد التابعين المشهورين وعرف بالتفقه في علوم الدين، وهو من علماء التفسير القرآني وكان زاهداً عابداً، صار والياً على الكوفة في خلافة عثمان على المدينة، ومرقده مشهور اليوم في محافظة واسط قرب الحي وعليه قبة حولها صحن واسع للزائرين.

ثالثاً: مسجد صعصعة بن صوحان: صاحب أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهذا المسجد من المساجد الشريفة في الكوفة، وقد ذكر إنّ الإمام الغائب صاحب العصر(صلوات الله عليه) صلى فيه ودعا: **(اللهم ياذا المن السابغة الآلاء الوازعة....)**، والحديث طويل(بحار الأنوار:٩٧/٤٤٦-٤٤٧ح٢٣).

وهو صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن عبد القيس الربعي العبدي، ويقع مسجد بجوارِ مسجد أخيه مسجد زيد بن صوحان وعلى بعد تقريباً(١٥٠م) وهو الآن مغلق وذلك لمراحلِ بناءه وترميمه.

رابعاً: مسجد زيد بن صوحان العبدي: ويقع بالقرب من مسجد السهلة وهو من المساجد الشريفة في الكوفة وينسب إليه وهو من أصحاب أمير المؤمنين(عليه السلام)وقد أستشهد في ركابه في واقعة الجمل، وهو يساند الحق، وكان عالماً فاضلاً ذا بصيره وفطنه ومن سادة قومه الموصوفين بالعبادة والزهد، وتشهد له الحروب التي خاضها بأنه كان من الفرسانِ الشجعان الذين جاهدوا في الله حق جهاده، واستشهد زيد في معركة الجمل، ودفن في البصرة ومرقده شاخص الى اليوم وعليه قبة تشاهد على يمين الذاهب الى السيبة.

أما مسجد زيد بن صوحان بالكوفة فهو من مساجدها القديمة، وذِكرَهُ ورِدَ في كتب المزارات الشيعية، ويقع مسجد زيد الآن على بعد ٢٠٠ متر أمام المسجد الرئيسي لمسجد السهلة، وعند دخولنا الى هذا المسجد المبارك تقدمنا بسؤالنا الى الأخ(حيدر العلياوي) عضو مجلس إدارة مسجد السهلة، فسألناه عن مراحل بناء هذا المسجد؟

فأجاب متفضلاً: قد هدمت بناية المسجد الأصلية القديمة للمرة الأولى في بداية هذا القرن وشُيّدت من جديد، وجُددت عمارته في المرة الثانية بتوجيه من زعيم الحوزة العلمية السيدً(أبو القاسم الموسوي الخوئي)(قدس الله سره)، فلم يبقى من عمارته الأولى غير ثلاث قطع من المرمر الأبيض كتب عليها أدعية وأذكار وواحدة من هذه القطع مؤرخة سنة(١٣٣٢هـ)، وأضاف أيضاً أن البناء الحالي للمسجد يحتل مساحة قدرها(١٦٥م)ويشتمل على أربعة أضلاع إرتفاعها(٢م)، وفيها ظله للمصلين والزائرين والباقي ساحة مكشوفة كسيت أرضها بالطابوق تبلغ حوالي(٢٦٣م)،أما إدارته فهي ضمن إدارة مسجد السهلة والآن يمر بمراحل إعمار متطورة من قبل إدارة ديوان الوقف الشيعي.

وأخيراً توجهنا الى مسجد الحنانة، وعند وصولنا الى المسجد إستقبلنا بكل ترحيب السيد(أحمد الموسوي) وقد أجرينا معه اللقاء الآتي:

القوارير: متى تأسس هذا

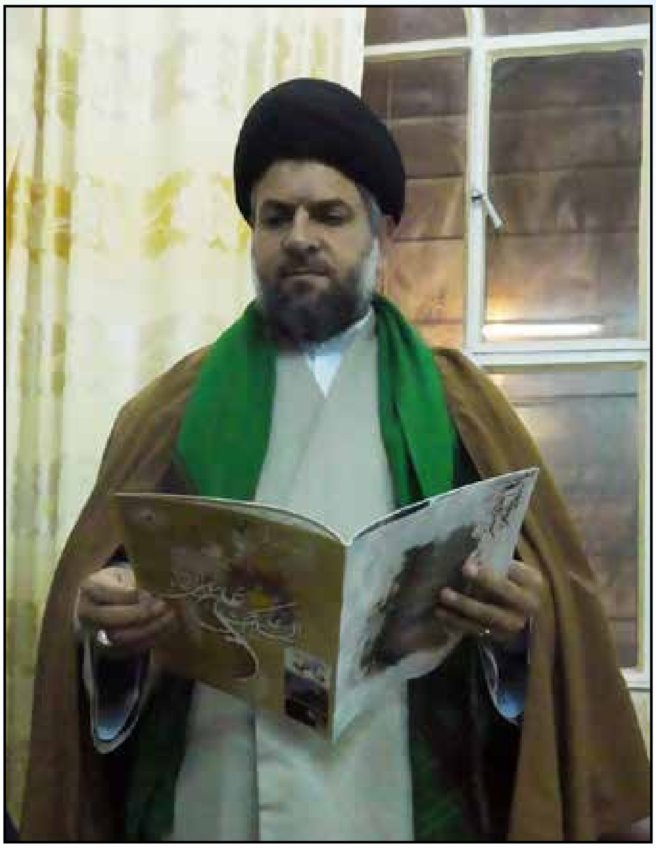

المسجد؟ ولماذا سمّي بهذا الاسم؟

أجاب قائلاً: حسب الروايات الموجودة عن هذا المسجد المبارك أن الإمام علي(عليه السلام) لما نقل الخلافة من المدينة الى الكوفة وأراد التوجه إليها شاهده أحد من أصحابه قال له: الى أين يا أمير المؤمنين، قال: الى العراق، فقال: أتترك مدينة النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) وبين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة؟ فقال أمير المؤمنين: إنّ لأهل الشام وثبة وأحِب أن أكون قريبٌ منها، وإنّ المال والرجال في العراق.

وأصل تأسيس هذا المسجد هو بعدما أتى أمير المؤمنين(عليه السلام) أخذ مكاناً ليتعبد فيه، وقد خطّ مساحته وسمي بمسجدِ علي بن أبي طالب(عليه السلام).

أما تسميته بمسجد الحنانة فأجاب السيد أحمد: بعد إستشهاد أمير المؤمنين(عليه السلام) برواية عن أبن طاووس في (فرحة الغري:١٢٧ح٦٩) رأيت في المناقب لإبن شهر آشوب قال: سأل أبن مسكان الصادق(عليه السلام) عن القائم المائل في طريق الغرين فقال: نعم لمّا جازوا بسرير أمير المؤمنين(عليه السلام)أنحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين(عليه السلام)).

القوارير: ما هي مساحة المسجد؟ وما المراحل التي مرت في تطوير وبناء المسجد؟

ج/ مسجد الحنانة من المساجد الكبيرة في النجف الأشرف تبلغ مساحته(٧٠٠م) وقد شهد المسجد حملة إعمار سنة(٢٠٠٦م) وبعد هذه السنة وسعت المساحة فأصبح البناء(١٥٠٠م) حيث قامت هيئة إعمار النجف بالتنسيق مع دائرة الوقف الشيعي بإعادة تأهيل هذا المسجد، ونتيجة كثرة الكثافة السكانية وتوافدهم الى هذه البقعة المباركة قام المرجع الديني الأعلى السيد الخوئي(قدس الله سره) بإحاطة هذا المسجد بسياج خوفاً من هذه الكثافة السكانية وحتى لا تختفي معالمة فمرّ البناء بثلاث مراحل: الأولى: زروقة القبة والثانية وضع الكاشي والثالثة السياج الخارجي.

وعلى يمين الحنانة يوجد بئر عمقه(٢٢-٢٣م) حيث كان أمير المؤمنين(عليه السلام) يبث به شكواه وجعله سقاية للمسلمين.

القوارير: هل تقام صلاة الجماعة في هذا المسجد؟

وهل أستندتم الى الروايات في فضل الصلاة فيه؟

فأجاب السيد متفضلاً: إنَ الصلاة في المسجد أفضل من الصلاة في البيت وتوجد رواية تقول: (لا صلاة لمن جاره المسجد الا في المسجد) (مستدرك الوسائل:ج٣/ص٣٥٦)، وذُكر إن الإمام الصادق كان يزور المقامات الموجودة في الكوفة وصلى فيها ولكن في هذه البقعة المباركة صلّى أربع ركعات، فسأله أحد أصحابه ما هذه الركعتان الركعتان فقال: الركعتان الأولى (هذا موضع رأس جدي الحسين (عليه السلام) وضعوه ها هنا) (بحار الأنوار٩٧ :٤٥٤ح٢٨)، والركعتين الثانية هي تحية المسجد باعتباره مسجد أمير المؤمنين، كما أفرد لهذا المسجد زيارة خاصة وهي زيارة موضع رأس الحسين (عليه السلام) ودعاء خاص (اللهم إنك ترى مكاني ...) وهذه روايات موجودة ومسندة ذكرها الشيخ عباس القمي، وهو المسجد الوحيد الذي يخص بأربعة ركعات وبزيارة خاصة.

أماَ صلاة الجماعة ففي سنة (٢٠٠٣م) بعد السقوط مباشرة حضرنا الى المسجد وكان حضورنا عفوياً، أي شبه عفوي والتقينا بالشيخ (علي ميرزا) وكان يصلي صلاة الجماعة ومن بعده سيد (رحيم الموسوي)، وبعدها كُلفتُ بأن أمون مؤماً لصلاة الجماعة وكان عدد المصلين قليلاً، وبعد إقامتنا المحاضرات الدينية ومجالس العزاء أصبح الحضورَ أكثر في هذا المسجد، أما الجانب النسوي فعندما طلبنّ منا الأخوات المؤمنات وأولهنّ الأخت المحامية (أم سجى) أن تقوم بصلاة الجماعة في المسجد، فوضعنّ الحواجز التي تفصل بين الرجال والنساء وقامت الصلاة النسوية والحمد لله من سنة (٢٠٠٤م) الى يومنا هذا.

القوارير: هل يوجد كرامات في المسجد؟

ج/ نعم، يوجد العديد من الكرامات منها: زار المسجد وفد إيراني في الساعة (٧) صباحاً سَنة (٢٠١٢) في صحبتهم طفل عمره (ست سنوات) وكان هذا الطفل مشلولاً وعندما توجهوا الى الله سبحانه وتعالى وبكرامة هذه البقعة المباركة شُفيَّ الطفل ووقف على رجليه كما يوجد عامل وهو من العمالِ المخلصين هنا أُصيب بجلطةٍ ونقل الى المستشفى تحت العناية المركزة وطلب بإخراجه لزيارة المسجد والصلاة فيه والتوسل الى الله سبحانه وتعالى شُفي من هذا المرض والكرامات في ذكرِ أهل البيت (عليهم السلام) والمساجد المباركة لا تحصى ولا تعد لما لها من الشفاعةِ والكرامة عند الله.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (التوبة:١٠٧).

القوارير: هناك مساجد أسست على غير تقوى الله وهي التي وردت بمصطلح مسجد ضرار في القرآن الكريم، يذكر ما موجود في الكوفة حيث اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن لا يكون لهذه المساجد الملعونة أثراً على الأرض أبداً، فلا مسجد (ضرار) في ضواحي المدينة المنورة ولا هذه المساجد في الكوفة المقدسة لها أي أثر وذلك لأن الله سبحانه وتعالى أراد لها ولمشيديها الذلَّ والهوان والخزي والخسران، وهي كالآتي:

أولاً: مسجد الحمراء: يقع في محلة النجار، وهو بني على رفاة فرعون من الفراعنة وأهل الكوفة يجتنبون الصلاة فيه (المشهدي:٣١ مخطوطة).

ثانياً: مسجد ثقيف.

ثالثاً: مسجد سماك بن حرب.

رابعاً: مسجد شبث بن ربعي.

خامساً: مسجد بني تيم.

وهذه المساجد الملعونة لُعنت هي وصاحبها لأنهم لا يصدر منها إلا أذاً للمسلمين أو للمعصومين، وهناك كلامٌ غيبي بأن الأرض التي تُشيد عليها هذه المساجد بأنها ممقوتة أصلاً.

القوارير: كلمة أخيرة توجهونها لمجلة (رفقاً بالقوارير)؟

فأجاب السيد أحمد متفضلاً: من رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (صانع وجهاً واحداً يكفيك الوجوه كلها) (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر)، وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن أخره، وببركة هذه المساجد الشريفة، نسأل الله تعالى أن يتقبل مناَ صالح الأعمال.

مركز الحوراء زينب (عليها السلام)

لقد إهتم الإسلام أكثر من أيَة مدرسة وفكر بتربية البنات وتعليمهن حتى جعل ذلك حقاً من حقوقهن ..حقاً يراه البعض مثل الدَين في رقبة الوالدين .

وهذا الحق طُرح في وقت كانت فيه المرأة محرومة من حق التربية ولم يُعرف لها مثل ذلك الحق في يوم من الأيام، فالتأريخ يشهد أنه في ظلِّ إعطاء هذا الحق للنساء، ظهرت للوجود نماذج من النساء بدرجات من الفضل والكمال والتخصص حتى أن البعض منهن بلغن درجة الإجتهاد.

وجاءت العناية الإلهية بالمرأة والبنات لأهمية دور البنات في تحمل المسؤوليات المهمة في المستقبل، فالبنات يتحملنّ في المستقبل تربية الجيل المؤمن والصالح والشجاع، فهنّ يمثلنّ قطب المجتمع وقاعدةً ركيزةً للأسرة، فالأهتمام ببنائها وتربيتها، له الأثر الكبير في بناء المجتمع، فالبنت إذا أصبحت لها مكانة في المجتمع ونالت درجةً من الإحترام فإن الجيل الذي تربيه يكون أهلاً للإحترام، وإذا ما أُهينت وأصبحت تشعر بعقدة النقص فإن هذا العمل يمثل ضربة وعقوبة للجيل القادم.

والإسلام وعلى أساس التباين في المسؤوليات لكل من البنين والبنات، فإنه يعطي أهمية مختلفة للطرفين فجعل البنت تتمتع بكافة المزايا والإمكانات لكي تتولى تربية الجيل الواعي والمثقف.

فلذلك أرتأت أُسرة مجلة (رفقاً بالقوارير) بالذهاب الى مركز الحوراء زينب (عليها السلام) الكائن في شارع الشهداء مقابل مكتب المرجعية العليا السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) لتجري لقاءها مع مسؤولة المركز للإجابة عن الأسئلة التي تدور على ألسنة الكثير من الناس فبدأت القوارير بطرح أسئلتها على مسؤولة المركز الأخت (سارة محمد)، والذي أُفتتح حديثاً، فكان أول سؤالنا هو:

س / متى تأسس مركز الحوراء

زينب(عليها السلام)؟ ولأي جهة تابع هذا المركز؟

ج/ تأسس المركز في نهاية عام(٢٠١٣)، وهو تابع الى مكتب الأمين العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

س/ من أين ولدت الفكرة لتأسيس مركز الحوراء زينب(عليها السلام)؟

ج/ ولدت الفكرة من تأسيس هذا المركز نظراً للأهمية البالغة، ففي العتبة الحسينية المقدسة توجد أقسام مختلفة منها: قسم لرعاية الشباب يُعنى بشريحة الشباب، كما يوجد مركز الإرشاد الأسري والذي يهتم بشؤون الأسرة ومشاكلها وطرق معالجة هذه المشاكل، وهناك مركز لرعاية الطفولة والذي يُعنى بشريحة الأطفال، وبقيت لدينا فقط شريحة الفتيات الشابات من عمر(١٢-١٨) سنة وهي من أهم المراحل لتنشئة الفتيات إذ إنها الأم والزوجة والأخت والبنت وهي من أولى الشرائح المهمة في المجتمع فقدمنا إقتراحاً الى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بإنشاء مركز يهتم بهذه الشريحة وقدمنا معه برنامج العمل فيه لمدة ستة أشهر وكذلك قُمنا بعرض النشاطات التي نقوم بها، فوافق الشيخ الأمين العام على إفتتاح مركزنا- مركز الحوراء زينب(عليها السلام)- وقد تبنّى المركز السيد سعد هاشم البنّاء وهو المشرف العام للمركز.

س/ ما النشاطات التي يقدمها المركز؟

ج/ من النشاطاتِ التي قام بها المركز هي:

دورة الإسعافات الأولية واستمرت الى ست دورات، وكان عدد المشاركات في هذه الدورات الست حوالي (٢٣٠) طالبة وكانت النتيجة جيدة وقد أفادت هذه الدورات في الزيارة المليونية الأربعينية حيث شاركنَ المتدربات على زرق الأبر وقياس الضغط ووضع الكانولة وتشكيل المغذي في الإسعافات الأولية وطبابة الزوار، وقد أتصل مسؤول المفرزة الطبية السيد(أبو سجاد) وَشَكَرَنا على هذه المساعدة الجيدة.

وأيضاً قُمنا بإفتتاح دورات لتعليم مبادئ الحاسوب والفوتوشوب والمونتاج في مجمع سيّد الشهداء(عليه السلام)وكررنا إفتتاح مثل هذه الدورات لكثرة الطلب عليها والإستفادة منها وكانت هذه الدورات تلاقي قبولاً حسناً وواسعاً.

وتطورت نشاطاتنا بعملِ مسابقات دينية تحتوي على أسئلةٍ وأجوبة لسيرةِ أهلِ البيت(عليهم السلام) وكذلك عَملنا مسابقات تَخُص منتسبات العتبةِ الحسينيةِ المقدسة لزيادة ثقافتهنَّ الدينية.

س/ هل يوجد لديكم مخطط للنشاطات التي ستقومون بها مستقبلياً؟

ج/ نعم، فنحنُ نُخطط لإفتتاح دورات لتعليم الخياطة وإفتتاح دورات لتعليم اللغة الإنكليزية واللغة الفارسية.

س/ من الذي يشرف على نشاطاتكم؟

ج/ السيّد سعد الدين هاشم هو الذي يُشرف على نشاطاتنا مباشرةً ويتابعُها بنفسه ويُقدم لنا كل ما نحتاجه وقد خُصصَ وقت خاص لمتابعة المركز رغم أعماله الكثيرة.

س/ هل كادر مركز الحوراء زينب(عليها السلام)نسوي فقط؟ وممن يتكوّن كادركم؟ وما هي أعمالكم الوظيفية؟

ج/ كادر مركز الحوراء زينب(عليها السلام) نسوي، ويتكوّن الكادر من خمسةِ أشخاصٍ فقط.

وأما أعمالنا الوظيفية فهي كالتالي:

١- أنا سارة محمد: مسؤولة المركز.

٢- والست سندس هاشم(أم حيدر): وهي المعاونة الإدارية للمركز.

٣- الست سرى الجليحاوي: وهي مدربة تعطي دورات الفوتوشوب، وتعليم مبادئ الحاسوب وأيضاً تعمل في التصميم والمونتاج والمونتير ولها الكثير من المهام والنشاطات الواسعة.

٤- أمّا الست نغم: تعمل مقدمة إذاعية منها تقديم البرامج في إذاعةِ العتبة الحسينية المقدسة.

٥- والست ألفت: تعمل محررة إذ تحرر الكتب الخاصة لنشرِها على الفيس بوك، وتحرر تقارير الفيديو مع صور تعليمية وتعرض مع صوت وصورة على الشاشة.

س/ هل يوجد لديكم معوقّات في العملِ؟ وكيفَ تتعاملون مع هذه المعوقات؟

ج/ بالطبعِ لكلّ عمل يوجد معوقات، ولكن معوقات عملنا بسيطة ونحن نستطيع أن نتجاوزها بكلّ يسرٍ وسهولة ولله الحمد.

س/ ما هي أبرز وأهم النشاطات التي قُمتم بها؟

ج/ من أبرزِ نشاطاتنا هي عند إفتتاح المركز قُمنا بمسابقةِ حفظ خطبة السيّدة زينب(عليها السلام)، حيث وصل عدد المشاركات في هذهِ المسابقة حوالي ألف مشاركة ولحدِ الآن لا زالت آثار هذه المسابقة قائمة.

وأيضاً من النشاطاتِ المهمة إقامة المحاضرات الدينية(الفقهية والعقائدية)في قاعة المركز للأخوات النازحات وأبنائهنّ وبتوجيه من السيّد المشرف أكد على المحاضرات الخاصة بالنساءِ والأطفالِ وتعليمهم المسائل الإبتلائية وإعطائهم المحاضرات الأخلاقية والتربوية وجاء هذا التوجيه بعد زيارته لمدينةِ الزائرين على طريقِ بغداد إذ إكتشف موهبة أطفال النازحين من خلالِ حفظهم للأناشيد والشعاراتِ والقصائدِ الحسينية وغيرها، مما أكد على ضرورةِ تشجيع هؤلاء الأطفال من خلالِ المسابقات لحفظ القرآن الكريم وتعليمهم الصلاة وإعطائهم الهدايا للفائزين بالمسابقات،ولقد لمسنا منهم إستجابة كبيرة والرغبة في التعلم، ففي اليوم الذي تتأخر فيه السيارة كان النازحون يتصلون بنا للإسراع في الحضورِ الى المدينة وكان قسم من النازحين يدعون أقربائهم وأصدقائهم من خارجِ المدينة لسماعِ هذه المحاضرات الدينية المهمة.

س/ بأي المسائل الفقهية قامت المبلغات بتعليم النازحين؟

ج/ بدأنا معهم بكُتيّبِ الوجيز المختصر للسيّدِ علي السيستاني(دام ظله الوارف) وبالأخصّ مسائل الوضوء والصلاة والمسائل الإبتلائية المهمة كالطهارةِ والغسلِ والنجاساتِ وغيرها.

س/ هل بقيت لديكم نشاطات أخرى غير التي ذكرتموها؟

ج/ نعم، فنحن على إتصالٍ دائم مع مدرسةِ رقية

للأيتام وهي تابعة للمرجعيةِ العليا السيد علي السيستانَي (دام ظله الوارف) ويوجد لدينا يتيمات ونحنُ نحاول أن نحصل لهم على كفالات شهرية ونصرفها لهم.

س/ ما هي كلمتكم الأخيرة لمجلة (رفقاً بالقوارير)؟

ج/ نحنُ نلاحظ أن مجلتكم الموقرة وبكلّ صدقٍ أقولها تطمح للوصولِ الى السموِّ والرفعةِ وهذا ما نلاحظه في كلِّ عددٍ جديد، نلاحظ التقدم فيها وهذا بفضلِ كادرها المحب للعملِ المخلص والمحب للإمام الحسين(عليه السلام).

ثم ألتفتت أُسرة القوارير الى الأختِ المعاونة الإدارية (أم حيدر) لتسمع ما تقوله في حقِ القوارير فأجابت قائلة:

إن مجلة القوارير أبدعت في رفدِ المسيرة التوعية الإسلامية وهي مركز النور والشعاع المحفز لكافة النساء لترى النور من خلالِ ما ينشر فيها من أبوابٍ متعددة.

وهي تُعنى بالفكرِ الإسلامي، فكر آل البيت(عليهم السلام) الأصيل والكلمة الهادفة وكل ما يهم الأمة من رؤى وسلوك بنّاء، على صعيدِ الثقافة والفكر والمجتمع، وقد أثبتت قدرة ملحوظة في تخطي الصعاب، والإستمرار دون فتور أو تلكؤ والحمد لله.

القوارير/ نحن نسعى بأن تكون مجلتنا بالمستوى ذاته في الوفاءِ لرسالتها وأهدافها،وأن تبقى عند حسن ظن قُرائِها.

وأُسرة المجلة تشكر كادر مركز الحوراء زينب(عليها السلام) لحسنِ الإستظافة ولكلّ ما قدمه لنا من خدمة التواصل بين الأقسام المختلفة في العتبةِ الحسينية المقدسة.

وختاماً نقول: أن للمرأةِ دوراً مهماً وأساسياً في تربيةِ جيلٍ منتج وفاعل، فعلينا قبل كلّ شيء أن نهتم بالعملِ على إرتقاءِ المستوى الفكري والتعليمي لها، إذ من المسائلِ المهمة أن تكون المرأة والفتاة متعلمة وعلى مستوى لائقٍ من الثقافة الإسلامية.

وأيضاً تتمنى أُسرة القوارير تتمنى أيضاً للفتاة المؤمنة أن تقتدي بالسيّدةِ الزهراء(عليها السلام) وتجعلها قدوةً لها في كلّ أمورِ حياتها، وأن تجتهد من أجلِ التعلم والتفقه بأمورِ الدين وعلوم القرآن لترقى بتربيةِ الجيل الى مستوى الرفعة والسمو وخلق أسرة إيمانية إذ للمرأةِ والفتاة دور كبير في أداءِ هذه الرسالة المهمة.

أطفالنا والإلكترونيات الحديثة

يعد اللعب والترويح من النظم التربوية والاجتماعية المكونة لبناء المجتمعات فهي ضرورة اجتماعية للإسهام في بناء وتطوير شخصية الفرد المسلم، فقد كان الإسلام يدعو الى التشديد الدائم والتطوير سلوكِ المجتمع المسلم.

لقد كان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)يهتم بتربية الأطفالِ ويرعاهم ويرى أن للطفل حقوقاً على والديه في تربيته وفي معاملته، وكان(صلى الله عليه وآله وسلم) رقيق المعاملة للأطفال، يدعوهم للعب معهم، ومن اقواله(صلى الله عليه وآله وسلم) : **(اعب ابنك سبعا، وأدبه سبعا، وصاحبه سبعا)** (رسالة الحقوق/ للامام زين العابدين)، وقد كان(صلى الله عليه وآله وسلم) يشيع الفرح والسرور بين الصغار ويلاعبهم ويمر معهم ويحدثهم على اللعب التربوي والمرح المتاح.

والتلفاز والحاسب والإنترنت والألعاب الإلكترونية (بلاي ستيشن، جيم بوي، بي إس بي .. وغيرها) من أكبر التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في تربية أبنائها في وقتنا الحاضر..

وكثيرٍ من الأسر يظهرون اليوم قلقاً متزايداً اتجاه انعكاسات مشاهدة هذه البرامج على الابناء ويشاركهم في هذا الشعور عدد لا بأس به من الاخصائيين في علم الاجتماع وعلم النفس وغيرهم من المدرسين وأصحاب الاختصاصات التربوية الاخرى، وذلك لما لها من أثر على النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي للطفل والناشئة.

فإما أن تمنعها وتحارب وجودها في البيت، أو أنها تنساق وراء كل جديد وتترك الطفل يتعامل معها دون قيد أو شرط فإن خطر تركها دون رقيب وحسيب يؤدي إلى آثار سلبية كثيرة يطول الحديث عنها، من أهمها:

الآثار الصحية (السمنة، العصبية، عدم التركيز، ضعف النظر ...إلخ)، والآثار النفسية (الانسحاب والعزلة، وعدم التفاعل مع الأسرة والمجتمع، والكسل، والعنف...)، والآثار الأخلاقية (تبنّي قيم سلبية، الانسياق وراء العلاقات المحرمة من حب وصداقة).

ويتفق كثير من الآباء والأمهات على ضرورة التقليل من جلوس أطفالهم أمام التلفاز أو الفيديو، أو استخدام الأجهزة الإلكترونية المختلفة، ولكنهم يتساءلون عن كيفية تحقيق ذلك. وسنشير إلى أهم الضوابط التي ينبغي للأسرة أن تراعيها عند السماح بدخول مثل هذه المستجدات إلى البيت

ضوابط الاستخدام:

من المهم أن نتذكر – قبل أن نتخذ أي

سياسة أسرية حيال هذا الموضوع – أن التلفاز والحاسب والإنترنت والألعاب الإلكترونية وغيرها ما هي إلا أدوات وكيفية استخدامها هو الذي يحدد حكمنا عليها بالفائدة أو الضرر، وبالمنع أو السماح.

ومن المهم أيضًا أن تتعامل الأسرة مع هذا التحدي كما تتعامل مع أي مشكلة تربوية أخرى، وذلك بأن تقدر حاجة الطفل إلى الضبط، فالطفل يحتاج أن يضبط سلوكه في التعامل مع هذه المستجدات، وعملية الضبط تحتاج إلى عدة شروط لكي تكون فعالة وهي:

(١) ضرورة وضوح الضوابط التي تحكم استخدام هذه المستجدات، أي أن نتحدث مع أطفالنا قبل شراء الجهاز عن الضوابط التي يجب أن يسيروا عليها ليُسمح لهم باستخدامه.

(٢) نشترك مع أطفالنا في وضع هذه الضوابط، ونحاور، ونقنع، ونعلل، والطفل يستجيب أكثر إذا فهم وشعر بمشاركته في القرار.

(٣) ضوابط الاستخدام يجب أن تشمل الوقت (عدد ساعات الاستخدام، متى يمكن استخدام الجهاز، هل يسمح باستخدامه أثناء الأسبوع أو في نهاية الأسبوع، قبل أداء الواجبات أو بعد ...)

وتشمل أيضًا المحتوى، أي المضمون في اللعبة أو البرنامج أو الموقع.. ويجب ألا نتهاون في صرف أطفالنا عن ألعاب العنف، أو تلك التي تحتوي على ما يخالف قيمنا ومعتقداتنا، وإقناعهم بذلك.

(٤) ضرورة الثبات والاستمرارية في تطبيق الضوابط التي تم الاتفاق عليها مع الأطفال.. والتذبذب يؤدي إلى عدم إحساس الطفل بالأمن، وانعدام ثقته بوالده؛ لأنه لا يعرف ما الذي يريده.

(٥) لابد من الحزم عند عدم الالتزام بتطبيق الضوابط، واتخاذ إجراء يمنع تكراره مستقبلاً، كالمنع من اللعب مدة يوم، وغير ذلك، وبالمقابل التشجيع عند الانضباط.

(٦) لابد من استخدام المراقبة والمتابعة عن بعد، ودون أن يشعر الطفل بذلك؛ خاصة استخدام الإنترنت.

ولما كان من النادر جدا في مثل هذه الأيام وجود البيت الذي يخلو من هذه الأجهزة فإن الضرورة تدعو كل الأسر الى أخذ جانب الحذر اتجاه تلك الأنعكاسات المختلفة التي تتركها مشاهدة هذه البرامج على الأبناء، وذلك حرصاً على تنشئتهم وضمان مستقبل تربيتهم، فلا بدّ أن نضع هذه الأجهزة في مكان عام في البيت أي في مكان تصعب فيه خلوة الطفل مع الأجهزة.

بدائل تقلل التعلق بالإلكترونيات:

ثم لابد أن نفكر ببدائل مغرية نقدمها لأطفالنا عوضًا عن الوقت الذي يقضى مع تلك الأجهزة، ويجب أن نشاركهم في قضاء أوقات أكثر معهم مهما كانت مشاغلنا

وفيما يأتي بعض الأفكار التي يمكن أن تساعد الوالدين لتقديم بدائل ممتعة ومفيدة لأطفالهم:

١- اكتشف هوايات طفلك وطورها: كل طفل لديه اهتمام في جانب معين، طور هذا الاهتمام ليصبح هواية، ولا تبخل بشراء الأدوات التي تعزز هذه الهواية.

٢- اشتر كتابًا في السيرة النبوية أو عن سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام والأولياء الصالحين كي ينتهجوا منهاج صحيح واصيل، وخصص لذلك وقتًا حسب قدرتك.

٣- في المطبخ: عوّدي طفلتك على دخول المطبخ والاستمتاع بإعداد الوجبات الخفيفة . ويمكنك شراء كتاب طبخ خاص بالأطفال.

٤- جهز منطقة للعمل: حدد مكانًا في أي ركن في المنزل ليكون منطقة عمل لأطفالك.

ضع فيه طاولة صغيرة وكراسي، وسلة للمهملات، وألوان، ومقص، وصمغ، وأوراقًا ملونة، سيقضي طفلك فيها أطول الأوقات وأمتعها.

٥- معرض للرسوم: لتشجيع طفلك على الرسم، يمكن أن تحدد موعدًا لإقامة معرض لرسوم أطفال العائلة أو الجيران.. خصص جوائز واعرض أعمال المشتركين واجعله حدثًا أسريًا.

٦- الرياضة: شجع أطفالك على ممارسة الرياضة، ويمكنك ممارستها معهم..

٧- تعرف على معالم المدينة: خصص يومًا في الشهر أو الأسبوع لزيارة مَعْلَم من معالم المدينة التي تسكنها.

٨- يوم للصدقة: خصص يومًا لأطفالك في الشهر أو الفصل للتخلص من الزائد من الملابس والألعاب.. واجمعها للصدقة، واجعل طفلك يشارك في الجمع والترتيب.

٩- عوّد طفلك على كتابة مذكراته: يكتب الطفل في دفتر صغير أهم ما حدث له في يومه، ويدون التاريخ والشهر والسنة، ويمكن أن يزينه برسوم، ويساعد هذا على أن يتعود الطفل التفكير في يومه، وتحديد مشاعره، والتنفيس عنها بطريقة إيجابية.

ستجد أفكارًا كثيرة يمكن تنفيذها مع أطفالك، وتقضي أجمل الأوقات معهم، أوقات تحفر في ذاكرتكم جميعا.

أحمد البخاتي
بغداد

الترميمة الأسرية لهذا اليوم :
سبع مهارات لحماية أبنائنا من الكذب !

الكذب هو أحد العادات السلوكية والـذي يصنّف في عمومه ضمن (العادات السيئة) . هو أحد السلوكيات (الدفاعية) أو (الهروبيّة) .. يلجأ الطفل للكذب إمّا دفاعاً عن نفسه أو هروباً من واقع أو من عقوبة .

الكذب سلوك (مكتسب) .. بمعنى أن الطفل يتعلّمه ويكتسبه من البيئة والتربية التي نشأ فيها . جاء في أثر (المؤمنُ يُطبعُ على كلِّ خُلقٍ إلَ..ا الكذبَ والخيانةَ) .

أهـم اسباب الكذب عند الطفل : - القسوة في التربية . بالضرب أو التحقير أو نحو ذلك مما يدفع الطفل إلى أن يقول غير الحقيقة . - التربية على الكذب . فهو يسمع أمه تكذب، وأبـوه يكذب، ولـو كذبات في أمور يسيرة قد لا نلقي لها بالاً غير أن الطفل ينطبع عنده الموقف فيحاكيه . - الخواء المعرفي عند الطفل . عن خطورة الكذب و وعاقبته في الدنيا والآخرة . دائما المعرفة تشكّل (خط دفـاعـي) وفي نفس الـوقت (خط بنائي) على حسب الظرف والموقف . - الحـرمـان . العاطفي والمـادي والإهـمـال . يضطر الطفل للكذب سيما أمـام أقرانه فقط ليخرج من دائرة الشعور بالحرمان إلى دائرة (التشبّع) بما ليس عنده أو ليس فيه .. فقط ليقاوم هذا الحرمان الواقعي .

وحين نتمنّى من أبنائنا أن لا يكذبوا، علينا : - أن نعاملهم باحترام وثقة، ونبتعد عن اسلوب الشك والريبة والأسئلة التي تثير عندهم المراوغة . - أن نشجّعهم ونـحـفّزهـم على الصدق . - أن نبتعد عن أسلوب المعاتبة والضرب إلى أسلوب توضيح الخـطـأ . - الـتـربـيـة بـالـقـوة على الصّدق . - التربية بالنموذج من خلال القصة الهادفة . (قصة بائعة اللبن) . - توضيح خطورة الكذب في الدنيا والآخرة . - الدعاء لأطفالنا بالصلاح .

رقية محمد

بغداد

اهمية اصلاح النفس

تتصف عملية اصلاح النفس بالاهمية البالغة في الشريعة الاسلامية، كونها تشكل منطلقا نحو اصلاح المجتمع الانساني، والرقي بالانسانية نحو الكمال واستحقاق الخلافة الالهية، وقد حثّ القرآن الكريم على اصلاح النفس، حيث قال تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس:٧-٨)، ويوجد خطوات عملانية لهذا الاصلاح يصل من خلالها الانسان الى مراتب الكمال:

الخطوة الاولى: معرفة النفس الانسانية:

ان تحديد البرنامج السلوك الروحي للانسان من ملاحظة الذات الانسانية، واستكشاف خصائصها الوجودية، من فقر مطلق واحتياج دائم، ليتسنى له من خلالها معرفة الله تعالى (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ومحاولة تكوين رؤية عقدية في الوجود تحكم مسيرة الانسان نحو التكامل، وتجعله يركن الى الله تعالى في جميع حركاته وسكناته، ويهجر كل ما ليس لله فيه رضى.

الخطوة الثانية: معرفة الله تعالى:

استكمالاً لخطوات الصحة النفسية الانسانية يجب التأكيد على خاصية معرفة الله تعالى وتوحيده في البناء الروحي للانسان، فبعد أن يعاين الانسان فقره واحتياجه الوجودي، سوف يتاح له التعرف بفطرته ووجدانه وعقله على الله تعالى وصفاته واسمائه، ومشاهدة مظاهر قدرته وعظمته في الوجود، فيخضع له خضوع العبودية الحقة، ويهتدي بنور هدايته، من خلال التمسك بحبل الله تعالى وحده لا شريك له، المؤثر الاوحد في الوجود، الذي يستند اليه وجود الاشياء وفاعليتها، والعمل على تحكيم هذه الرؤية التوحيدية في مجالات الحياة كافة، فلا بد من جعل التوحيد المنطلق الاساس والاوحد في افعال الانسان، حيث إنّ كلّ فعل لا بدّ له من نحو تعلق بهدف له واقعية وتشخص، وبما أنه تعالى هو الوجود الحق، فلا بدّ من كون الاشياء تكتسب حقيقتها وتشخّصها الواقعي من خلال ارتباطها به تعالى، ومن خلال لحاظها بهذا اللحاظ والارتباط، فلا واقعية لشيء بمعزل عن الارتباط بالله تعالى، وعليه تكتسب الافعال قيمتها وهدفيتها من خلال ربطها بالله تعالى.

الخطوة الثالثة: الالتزام بأحكام الشريعة وقيمتها:

يجب الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية وقيمتها، نظراً لما تحويه من برامج عبادية وسلوكية ترتقي بالنفس الانسانية الى مدارك الكمال، وتخلصها من الرواسب الدنيوية والعوائق المادية التي تقف حائلاً امام بلوغ الانسان لكماله، كما يجب الاستفادة من ايام الله ونفحاته في الدهر، واغتنام الفرص التي أعدّها لعباده، استنقاذاً لهم من ظلمات الغفلة، كما يجب بناء الروح الانسانية، لما تسهم به في تهذيب النفس واصلاحها، وجعلها روحانية متخلقة بأخلاق الله تعالى، واولى هذه القيم التقوى، وهي اول صفة يجب ان يتحلى بها، كما يجب الاستغفار والتوبة في تطهير النفس ومساعدتها لتنطلق في مسيرة تكاملها من جديد بعد سقوطها بفعل الذنوب والخطايا.

وفي الختام نقول ان اللحظة التي نعقد فيها العزم على مخالفة اهوائنا النفسية، وترك العجب والغرور والتبعية لشيطان النفس، نكون قد وضعنا القدم على طريق الصلاح والخير.

الشيخ لبنان الزين
لبنان

الخطاب الجمالي للون الأخضر في العمارة الإسلامية

بقلم : د. صفا لطفي

إن عبقرية الفنان المسلم ورغبته في التطور والتطوير معاً دفعاه أولا لان يبحث عن آفاق مميزة ترمي بأهواء نفسه ورغباتها بعيداً وبالتالي كان لذلك الإسهام في تشذيب وتزكية نفسه وصولاً بها إلى طريق الحق والخير.

فجاءت طروحاته مترجمة في نصوصه وأشكاله وألوانه لا لكي يقول - ها أنا ذا - بل ليقول بكل تواضع اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، انه مؤمن مجهول إلا عند الله تعالى، وطروحاته تدلل لنا صحة سيره باتجاه المطلق ذلك لأنها تأخذ بعقولنا تجاه الجمال المطلق إنها تؤسر أرواحنا بهدوء وتحلق بها لتضعها في مواجهة الحقيقة الأحدية حقيقة الحق سبحانه وتعالى . انه مبدع وصاحب تصريف لأنه يضعنا في حضور سرمدي بصيغة سكونية هادئة ومستمرة بنفس الوقت فلا نشعر ونحن معه في هذا الحضور الدائم بان هناك فاصلة زمانية فالماضي والمستقبل، عنده وجهان لعملة واحدة .

فان رحلة الأشكال البصرية والألوان منذ القدم وصولا بالفن الإسلامي، وسمت بالسمة

الروحية ذلك إنها ذات منشأ روحي واحد هو الجمال المطلق وليس هناك جمال مطلق خاص بديانة معينة فالكل ينهل من نور واحد هو الله تعالى . نحن الآن إزاء اللون الأخضر الذي يبقى له حضور إضافي يجعل من العمارة الإسلامية حافلة برموز لا يمكن مسكها باستدلال عقلي، إذ يجعلها اللون أكثر شمولية وأصعب من أن تكون طيعة لمتناول قوانين العقل، إنها تصبح عصية لان شحنتها الإضافية جعلتها تخرج من جاذبية المحدود لتشير وتميل إلى اللامحدود .

والأخضر واحد من الألوان الذي يخرجنا من حدين ليضعنا أمام وحدة ائتلاف ناتجة من جدل بين رمزين متضادين احدهما يمثل دنو الروح والآخر يمثل سموها، انه تماماً يمثل من الناحية الروحية وحدة أضداد تفاعلت وكونت حالة جديدة كالسالب والموجب في تكوينهما للنور . إن حضور اللون الأخضر في العمارة الإسلامية هو استكمال التشكيل للغته الروحية المتحررة من عالم المادة، كل ذلك ليرجع التصميم العماري بعملياته الخطوطية التجريدية إلى المطلق، موجداً بذلك لغة رمزية مقابلة للوجود، ويعود السبب في إيجاد هذه اللغة الرمزية إلى استخدام القرآن آيات الطبيعة جميعها كإشارات إلهية والخروج من المحاكاة الدقيقة والملاصقة للواقع المرئي هي تعبير عن فهم المصمم كون الواقع مجموعة آيات والتي هي في أصلها ليست واقعاً منفصلاً قائماً بذاته . وتتجلى العملية الإبداعية التي تكشف الصور المرئية وتزيلها عن تمثلها الحاضر وتجردها حتى لا تصير دالة على الموضوعات في حضور مادي الصورة، بل لغة تأملية تخاطب العالم غير المرئي الذي هو حقيقة الموضوعات . نحن الآن إزاء اللون الأخضر في العمارة الإسلامية، والتي رغم تقادم الزمن بقي اللون الأخضر لوناً متغلباً فيها وهنا يبدو المصمم المسلم مشبع برؤية عمارية تبدو لأول وهلة مجرد ظاهرة جمالية بحتة لكنها في أعماقها تبقى ظاهرة (إنسانية - خلقية - كونية) في آن واحد .

أما اللون الأخضر فقد ورد في القران الكريم بأكثر من آية وله دلالات عدة، يقول الله عز وجل "عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً " (الإنسان، ٢١)، ويقول سبحانه وتعالى " متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان " (الرحمن، ٧٦) ويقول عز وجل " أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق " (الكهف، ٣١) وقوله سبحانه وتعالى " وهو الذي انزل من السماء ماءاً فأخرجنا به نبات كل شيء خضراً نخرج منه حباً متراكباً " (الأنعام، ٩٩) .

وهكذا فان اللون الأخضر ارتبط هنا بأقدس مستقر وهي الجنة، كما إن هذا اللون يذكرنا بخير العاقبة والخلود في النعيم حيث الجمال الأزلي، وحين يشرع المصمم المسلم في استخدام هذا اللون فان استخدامه هذا لم يكن بمعزل عن مرجعيته القرآنية، وهو حيث يضع هذا اللون أمام أنظارنا فانه بالتأكيد يهدف إلى إحالتنا لما انطوت عليه آيات القران الكريم من معاني ودلالات .

ام الامام الهادي (عليه السلام)

اسمها:

هي السيدة سمانة (الكافي ١: ٤٩٨)، كانت من افضل نساء عصرها حيث لا يوجد لها مثيل في الزهد والتقوى، وكانت دائمة الصيام والقيام، كيف وان الله عز وجل جعلها وعاءً لسره المكنون، فهي زوجة الامام الجواد وام الامام الهادي، وكانت تلك السيدة جارية مولدة نشأت في ديار العرب، فتعلمت الأدب والمعاشرة من ذلك المجتمع الذي نمت فيه القيم والمثل العليا ومكارم الاخلاق ببركة الاسلام الحنيف.

ومن اسماءها الاخرى: سوسن، وجمانة، وغيرها (بحار الانوار ٥٠: ١١٥).

كنيتها:

ام الفضل (بحار الانوار ٥٠: ١١٤).

لقبها:

السيدة (دلائل الامامة: ٤١١).

زواجها من الامام الجواد (عليه السلام)

قال محمد بن الفرج بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر: دعاني الامام ابو جعفر (الجواد) محمد بن علي موسى (عليهم السلام)، فاعلمني أن قافلة قدمت فيها نخاس ومعه جواري، ودفع لي سبعين ديناراً، وامرني بابتياع جارية وصفها لي، فمضيت وعلمت بما امرني، وكانت تلك الجارية ام ابي الحسن الهادي (عليه السلام)، وروي أن اسمها سمانة (دلائل الامامة: ٤١٠/ ٣٦٨).

وعندما وصلت تلك السيدة الجليلة تزوجها الامام الجواد (عليه السلام)، وعاشت في كنفه، وهي تغترف من نمير الامامة ومنهلها العذب رشفات الرحيق المختوم.

ولادتها الامام الهادي (عليه السلام)

اقترنت السيدة سمانة المغربية بالإمام الجواد (عليه السلام)، ومضى على زواجها المبارك مدة من الزمن، فحملت بولدها الهادي (عليه السلام).

وفي يوم من الايام المباركة أطلّ على بيت الإمامة كوكب درّي، أنار البيت العلوي، فزاده بهجة وضياءً، وقد اضيفت بولادته الى بيت الرسالة والإمامة ومقرّ الوصية والخلافة شعبة من دوحة النبوة منتضاة مرتضاة، وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباه.

أما ولادته فقد اختلفت الروايات، فقد ذكر ابن عياش: أنها كانت في الثاني او الخامس من شهر رجب الأصب، فيما ذكرت رواية اخرى: أن ولادته كانت في النصف من شهر ذي الحجة الحرام من سنة (٢١٢) للهجرة المباركة قرب المدينة المنورة في موضع يقال له: (صريا) او (صربا) (الفصول المهمة: ٢٦٥).

كراماتها:

يكفي في جلالة هذه السيدة وعلوّ شأنها وسموّ مقامها ما تحدثت عنه الرواية الواردة عن ولدها الأمام الهادي (عليه السلام) والمروية عن محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار: حيث قال (عليه السلام): (أمي عارفة بحقي، وهي من أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد، ولا ينالها كيد جبار عنيد، وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام، ولا تتخلف عن امهات الصديقين والصالحين) (دلائل الامامة/ الطبري ٤١٠/ ٣٦٩).

وفاتها (عليها السلام):

مرة اخرى نلتقي مع التأريخ الذي هضم حق الآل وبخسهم حقوقهم في كل شيء حتى قام حماته من الاوغاد على حرق تراث الشيعة فلم يصلنا منه إلاّ النزر القليل، وهكذا ضاع علينا تاريخ وفاة هذه المرأة الجليلة كما ضاعت تواريخ معظم امهات المعصومين (عليهم السلام).

فسلام عليك يا زوجة الجواد، ويا أم الهادي، ويا جدة العسكري (عليهم السلام) يوم دخلت بيوت آل الله ويوم كنت في لقاء الله وشفاعة آل الله.

ورزقنا الله شفاعتكم يوم الورود.

ام الامام العسكري (عليه السلام)

اسمها :

هي السيدة سوسن (بحار الانوار ٥٠/٢٣٦)، كانت في نهاية العفة والصلاح والورع والتقوى، وفي مقدمة العارفات في زمانها، وكانت في بلدها من الاشراف، وفي مصاف الملوك، ويكفي في فضلها أنها كانت مفزعاً وملجأ لشيعة أهل البيت (عليهم السلام) في زمن محنة الشيعة أثناء الغيبة الصغرى للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ومن اسمائها الاخرى: حديث، وحديثة، وعسفان، وسليل، وسمانة (الكافي ١: ٥٠٣)، ولها اسماء اخرى،إلاّ أن اشهر اسمائها: سوسن، وحديث.

كنيتها :

ام الحسن، وتعرف ايضاً بأم أبي محمد.

لقبها :

الجدة، ويقصد بهذا اللقب جدة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

زواجها من الامام الهادي (عليه السلام)

في مدينة طيبة حيث أعزّ بيوت المجد والشرف، ذلك بيت النبوة، شاءت الارادة الالهية أن يجتمع النور بالنور حيث يقدر الله عز وجل بأن يؤتى بتلك السيدة الجليلة المخدرة المنيفة من المنائي البعيدة لتكون زوجة له (عليه السلام) وأمّاً لولده العسكري (عليه السلام) فيما بعد، فهم اصلاب شامخة وارحام مطهرة.

ولادتها الامام العسكري (عليه السلام)

بعد أن تزوج الامام الهادي (عليه السلام) من السيدة سوسن، عاشت تنعم في منفه وهي تحظى ببركات الامامة، ومضت الايام والشهور وقد حملت بوليدها، وفي ربوع المدينة المنورة حيث مهبط الوحي وموطن الملائكة الهداة ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ن ولد الامام العسكري (عليه السلام) في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني، وقيل في الثامن منه، وقيل الرابع في سنة ٢٣٢ للهجرة المباركة.

خروجها من سامراء الى المدينة المنورة وعودتها الى سامراء :

عندما اقتربت وفاة الامام العسكري (عليه السلام) ولعلمه بما سيحدث على اهل بيته من ظلم واضطهاد، فلذا طلب من امه واهله مغادرة (سر من رأى) لأداء مراسم الحج، والعيش بعيداً عن انظار السلطة الجائرة، ولكي يتفرغ لترتيب وضع القواعد الشعبية بعد غيبة الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

روى المسعودي عن احمد بن اسحاق قال: دخلت على الامام العسكري (عليه السلام) فقال: (يا احمد كيف حالكم فيما كان الناس من الشك والارتياب؟).

قلت: يا سيدي، لما ورد كتابكم يخبرنا بمولد سيدنا محمد المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، لم يبقَ منا رجل ولا امرأة ولا غلاماً بلغ الفهم إلاّ قال بالحق، فقال الامام (عليه السلام): (أما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة!).

ثم طلب الامام العسكري (عليه السلام) من والدته (السيدة سوسن) أن تحج البيت سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها

ما يناله في سنة ستين، واحضر ولده الامام المهدي، فأوصى اليه وسلم اليه الاسم الأعظم ومواريث الإمامة والسلاح، ثم خرجت والدته(السيدة سوسن) مع حفيدها الامام المهدي وأمه(على رواية) جميعاً الى مكة المكرمة(اثبات الوصاية:٢١٧).

وبعد شهادة الامام العسكري(عليه السلام) عادت مرة اخرى الى(سرّ من رأى) فما كان من بني العباس إلاّ وقد فتشوا منزل الامام وعرضوا عيال الامام وأهل بيته الى أشد المضايقات والتنكيل، وظلت السيدة(سوسن) صابرة محتسبة مضطلعة بدورها القيادي والسياسي، وقد اكدت ذلك الدور المشرق الرواية الواردة عن السيدة حكيمة(عليها السلام) بنت الامام الجواد(عليه السلام)عندما سألها احمد بن ابراهيم قائلاً،فإلى من تفزع الشيعة؟ قالت السيدة حكيمة: الى الجدة أم أبي محمد(عليه السلام)(اكمال الدين واتمام النعمة٢: ٥٠١).

كراماتها:

وردت عدة روايات تشير الى تألق نجم هذه السيدة وعلو شأنها.

ومنها: لما دخلت السيدة ام العسكري على الامام الهادي قال في حقها:(سليل، مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس والانجاس)، ثم بشرها بولادة حفيدها الحجة المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) قائلاً لها:(سيهب الله حجته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً) (اثبات الوصية/ المسعودي:٢٠٧).

وفي الخبر الوارد عن احمد بن ابراهيم حينما سأل السيدة حكيمة خاتون بنت الامام الجواد(عليه السلام) قال: قلت لها أين الولد؟ فقالت/ مستور، قلت: الى من تفزع الشيعة؟ قالت الى الجدة ام أبي محمد(تواريخ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والآل/ محمد تقي التستري:٩٤).

وجاء في رواية احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وهو من رجال البلاط،: أن أم العسكري(عليه السلام) أدعت وصيته، فقسم ميراثه بينها وبين أخيه جعفر، وثبت ذلك عند القاضي(اكمال الدين واتمام النعمة/الصدوق١: ٤٣).

واخبر الامام العسكري(عليه السلام) والدته بوقت وفاته، وقد اوصاها بوصايا عدة، وقد بقيت هذه المرأة حية بعد وفاته(عليه السلام) تدير شؤون شيعة اهل البيت(عليهم السلام)ثم ماتت بعده ودفنت بجنب ولدها العسكري(عليه السلام)(اثبات الوصية:٢١٧).

عن محمد بن صالح قال: لما ماتت الجدة(ام الحسن العسكري) أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم جعفر وقال: لي الدار لا تدفن فيها! فخرج الحجة المنتظر(عليه السلام) فقال:(يا جعفر أدارك هي؟)(اكمال الدين واتمام النعمة/ الصدوق٢: ٤٤٢)، ثم غاب عنه ولم يره بعد ذلك.

تلك إذن كرامات تدل على عظمة تلك السيدة الجليلة بما تمتاز به من غاية الشرف ومنتهى الفضل، وهي احدى الأبواب الواسطة بين الامام الحجة المنتظر(عليه السلام) وقواعده الشعبية.

وفاتها:

بعد عودتها من المدينة المنورة الى سامراء وحضورها شهادة ولدها الامام العسكري(عليه السلام)، ساءت صحتها(رضي الله عنها)، كما تظهر وصيتها بأن تدفن بالدار، أي دار زوجها وابنها العسكريين(عليهما السلام) (اكمال الدين واتمام النعمة/ الصدوق٢: ٤٤٢).

اما تحديد تأريخ وفاتها بالضبط فلا سبيل اليه، ولكن من الثابت أنه كان في اوائل الغيبة الصغرى لإمام العصر والزمان ارواحنا فداه، أي بعد وفاة ولدها الإمام العسكري(عليه السلام) بقليل، كما يفهم من الرواية المتقدمة بخصوص معارضة جعفر في دفنها(رضي الله عنها) في دار الامامين الهادي والعسكري(عليهما السلام) طمعاً منه ومهما يكن فأن لأم أبي محمد(عليه السلام) دوراً عظيماً قبل وفاتها(رضي الله عنها)، اذ كانت الواسطة بين حفيدها العظيم المنقذ وشيعته بعد وفاة زوجها الامام العسكري(عليه السلام).

فسلام عليك يا زوجة الهادي، ويا ام العسكري، ويا جدة من سيملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، وطبتم وطابت الارض التي فيها دفنتم

هل أنتِ منظمة أم عشوائية؟

هناك حكمة تقول (النظام نصف النجاح)، فلا يستقيم أبداً أن تنجح في أي شيء بدون نظام، فالحياة أصبحت أكثر سرعة وصخب، ساعات اليوم أصبحت غير كافية، الأمر الذي يحتاج من الأنسان أن يرتب يومه وينظم المهام المكلف بهان حتى يلحق بركب الحياة ويحقق ما يسعده ويشعره بالنجاح.

أجيبي بـ(أ) أوبـ(ب) على الأسئلة التالية:

١- إذا كان لديّ مال ووقت وقام صديقتي بدعوتي للفر معه، فأنا في العادة:

أ- أقوم بالتأكد من جدول أعمالي أولاً.

ب- أحزم حقائبي فوراً وأسافر معه بدون تفكير.

٢- أتفق مع زميلتي على موعد معين للقائها، لكنها تأخرت بشكل ملحوظ:

أ- أتضايق كثيراً إذا تأخرت عن الموعد.

ب- لا أشغل بالي كثيراً، لأنني اتأخر في العادة عليه.

٣- أنا أفضل:

أ- أن اعرف مسبقاً بتفاصيل اللقاء (أين سوف أذهب، ومن سيكون هناك، والمدة التي سأقضيها هناك، وماذا سوف ألبس...الخ).

ب- أترك الأمور تسير على طبيعتها وبدون تخطيط مسبق.

٤- نمط حياتي أحرص أن يبنى على:

أ- جدول مواعيد وتنظيم مسبق.

ب- التلقائية والعفوية.

٥- أكثر الأمور التي تحدث لي في اجتماعات العمل:

أ- أحضر في الموعد والآخرون يتأخرون.

ب- أحضر متأخر والآخرون حضروا في الموعد.

٦- هناك أمر غاية في الأهمية ويحتاج مني الى قرار:

أ- أحسم أمري وأصل الى قرارات محددة.

ب- أترك خياراتي مفتوحة، وأجمع المعلومات.

٧- أنا من الأشخاص الذين يفضلون أن:

أ- يستمروا في العمل حتى أتمامه.

ب- الأستمتاع بعمل أكثر من شيء في الوقت نفسه.

سجل الاعتراف:

مجموع اعترافات (أ):

مجموعة اعترافات (ب):

الحكم بعد الاعتراف:

× إذا كانت معظم إجاباتك بـ(أ): أنتِ شخص منظمَ، حريصة علَى وقتك، ترتبين أولياتك بشكل إيجابي ولا تميلين الى العَشوائية.

× إذا كانت معظم إجاباتك بـ(ب): أنتِ شخص عشوائيَ، الوقت ليس له قيمة عندكِ، غير منظم.

التحذير من الاصابة بمرض داء اللؤلؤ الساري

تنصحك الدكتورة كريمة الخفاجي اختصاصية الأمراض الجلدية - الأستاذ المساعد في فرع الأحياء المجهرية في كلية الطب / جامعة بابل بالحذر من الإصابة بمرض داء اللؤلؤ الساري فانه قريب حولك.

تعرف عليه ماهو هذا المرض ؟ كيف ينتقل ؟ كيف يعالج ؟ كيف نتخلص من الإصابة به؟

التعريف : داء اللؤلؤ الساري مرض فايروسي حميد يصيب الجلد،غير مؤذي ،لايسبب ألم أحيانا،لكنه قد يشوه الشكل .

تشخص مئات بل آلاف الحالات يوميا في العالم،وحاليا يعد هذا المرض من أكثر الأمراض الجلديه انتشارا في العراق حيث انه يشكل أكثر من ٣٥٪من حالات الأمراض الجلديه ولكل الأعمار التي نشاهدها يوميا سواء في العيادات الاستشارية أو العيادات الخاصه،تشمل الاصابه عدد كبير من الرجال وبالأخص في الوجه واللحيه وهذا يدل على مصدر انتقال المرض من الحلاقين عن طريق الموس، أدوات الحلاقة، المناشف والمناديل . ثم ينتشر هذا المرض من الأب أو الأخ أو الابن إلى بقية أفراد العائلة أو الأشخاص الآخرين عن طريق الملامسة الجلدية مثل التقبيل أو استعمال نفس الأدوات أو الملابس أو الفراش يقوم الحلاق أحيانا أو المصاب بعصر أو فتح هذه الحبيبات المليئة بالفيروسات ثم لمس شخص آخر أو عن طريق الحكة أو الكشط باليد وملامسة الآخرين كما هو الحال في الأطفال وطلاب المدارس كذلك ينتقل المرض عن طريق استعمال الحمامات، أنابيب الماء وأحواض السباحة أو عن طريق الجنس بأنواعه الثلاثة .

تظهر أعراض المرض بعد من ٢الى ١٢ أسبوع من التعرض للإصابة ولكن أحيانا تأخذ عدة سنوات لتظهر ويستمر المرض من ١٢ إلى ١٨ شهر أو أكثر إذا لم يعالج، يبدأ المرض بنمو حبيبات صغيرة مدورة شمعية الشكل في وسطها انخفاض يشبه الصرة. تظهر في البداية حبة واحدة ثم يتكون مجاميع بشكل عناقيد حولها أو قربها وبعدها تستمر بالانتشار من منطقة في الجسم إلى المناطق الأخرى وبسرعة كبيرة تحتوي هذه الحبة في داخلها على مادة دهنية وليس قيح ، قد تكبر هذه الحبة تدريجيا وتصل حوالي من ١ إلى ١,٥ قطرا وأحيانا تتقيح ذاتيا فتكون خراج في داخلها وقد ينتشر الالتهاب فتحا باحمرار وتورم قد يمتد إلى مسافات بعيدة مع التهاب الغدد اللمفاوية القريبة مصحوب بحكة الم شديد وحمى . قد

تختفي الحبة بدون علاج بعد حوالي شهرين لكن انتشارها يستمر من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات.

العلاج:

بالرغم من بقاء الفيروس في الجسم،إلا أن مناعة الجسم إذا كانت جيده،فإنها سوف تحدد انتشار المرض وتقضي عليه فتختفي هذه الحبيبات. إما إذا كانت مناعة الجسم قليله فان المرض ينتشر انتشارا واسعا ولا ينتهي إلا بعد مضي ٦-١٨شهر، لهذا استمرار ظهور المرض بصورة متكرره بالرغم من العلاج الصحيح.

يتم العلاج بتحطيم هذه الحبيبات بالوسائل التالية:

- الكي بحامض قوي مثل ترايكلور أسيتك أسد.
- الكي الكهربائي
- التجميد

استعمال علاج موضعي مثل رتن أ وغيره.

طرق الوقاية:

- الامتناع الجنسي لحد الشفاء واختفاء الحبيبات وهو الأفضل،أو استعمال الكوندوم (الفلاش) واستعمال الكفوف الطبية مع الحذر الشديد من إن الفيروس يكون في مناطق بعيده من الكوندومز.
- تحديد التلامس والابتعاد عن الشخص المصاب لمنع انتقال المرض.
- بعض الأورام الخبيثة مشابهه لداء اللؤلؤ، فيجب التأكد عند التشخيص.
- عدم استعمال أدوات المصاب أو تقبيله.
- نشر الوعي الصحي بين الحلاقين،والتأكيد على استعمال القاصر في الغسل والتعقيم، وترك معالجة الحبيبات وعصرها......

اجراءات بسيطة لأجمل صيف

ينتظر الأطفال فصل الصيف بشغف، حيث يقضون أكثر وقتهم خارج المنزل، في أماكن قد تكون غير معروفة بالنسبة للأهل، لذا تكثر في الصيف حوادث الأطفال أكثر من أي وقت آخر، لكن يمكن معالجة بعضها من خلال اجراءات بسيطة، مما يتيح لهم قضاء عطلة ممتعة:

- الاغماء الناجم عن الحر الشديد: إبعاد الطفل عن الشمس أثناء اللعب، واعطاؤه السوائل والاملاح ليشرب كل ٥دقائق، ويمكن وضع كمادات الماء العادي على الجبين او الجلد.
- الحرق الشمسي: تجنب التعرض لأشعة الشمس الحادة، ووضع واقي الشمس، مثل المراهم التي تقي الجلد من الاشعة فوق البنفسجية، وفي حالة الاصابة يتم وضع ماء عادي فوق الحرق، أما في حال تشكل الفقاعات فيجب استشارة الطبيب.
- ضربة الشمس: في حال الاصابة يجب تبريد الجسم مباشرة، بتغطية المريض بملابس مبللة بالماء، او تغطيس جسمه في حوض من الماء العادي او البارد، ووضع مصدر للهواء بجانب الطفل كالمروحة مثلاً، والقيام بقياس درجة حرارته بشكل متكرر، ولكن يجب التوقف عن تبريد الجسم اذا هبطت الحرارة حتى٣٧درجة، ونقل المريض الى المستشفى، لأن إهمال هذه الحالات قد يسبب أذية دماغية دائمة.
- الرعاف او نزف الانف: اترك الطفل جالساً او واقفاً ورأسه منحن للأسفل، كأنه ينظر للأرض، قم بضغط فتحتي الأنف بأصابعك بقوة متوسطة لمدة ١٠ دقائق مستمرة في منطقة التقاء عظم الأنف بالغضروف، وفي حال استمرار النزيف يجب مراجعة الطبيب.
- التشنج العضلي: تناول المرطبات التي تحتوي على الاملاح، او تناول الاطعمة المالحة مع شرب الماء، أما الحالات الشديدة من التقلص العضلي فتعالج بإعطاء المريض السوائل والاملاح عن طريق الوريد.

اسماء الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) في سورة الانفال

- صاحب الانفال: وانه من اصحاب الانفال، في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (الاية/١).

عن زيد بن الحسن الانماطي قال: سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفر بن محمد (عليه السلام) عن وقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فيمن نزلت؟ قال: فينا والله نزلت خاصة ما اشركنا فيها أحد، قلت: فأن أبا الجارود روى عن زيد بن علي أنه قال: الخمس لنا ما احتجنا اليه فاذا استغنينا عنه فليس لنا ان نبني الدور والقصور، قل فهو كما قال زيد، وقال: انما سألت عن الانفال فهي لنا خاصة.

- وجل القلب: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الاية/٢).
- زائد الايمان: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ (الاية/٢).
- مقيم الصلاة: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (الاية/٣).
- المنفق مما رزقه الله، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الاية٣).
- المؤمنون حقاً، كما في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ (الاية/٤).
- صاحب الدرجات عند الله، في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (الاية/٤).
- صاحب المغفرة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَغْفِرَةٌ﴾ (الاية/٤).
- صاحب الرزق الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الاية/٤).

علي بن ابراهيم في تفسيره، في الايات السالفة كلها، قال انها نزلت في امير المؤمنين (عليه السلام).

معلومات غريبة

- كل فجر من يوم الجمعة تصمت كل الحيوانات في العالم، تنتظر سماع صوت النفخ في الصور وتخاف من قيام الساعة ما عدا الإنسان في غفلة.
- من الممكن أن يصبح الشخص أعمى بشكل دائم إذا بقي في الظلام المطلق لأكثر من ثلاثة أيام.
- عندما يموت الإنسان يستمر شعره في النمو لعدة أيام.
- عند سماع الأغاني تحضر الجن والشياطين ويرقصوا حول من يسمعها ولو كشف الغشاء لصرع الإنسان من هول المنظر.
- إيقاظ الشخص النائم بطريقة غريبة يمكن أن يصيبه بأضرار دماغية دائمة.
- عندما يموت الإنسان فإن لديه نشاط في دماغه الأيسر لمدة ٧دقائق، يعيد فيه العقل ذكرياته وما قام به في تسلسل مثل الحلم، ولذلك صدق رسول الله(صلى الله عليه وآله)أنه عندما يقوم ملك الموت يسحب الروح من الإنسان يتذكر كل أعماله إن كانت صالحة أو سيئة.
- إذا حلمت أنك تسقط وأهتز جسمك أعلم أن العقل أخترع هذا الحلم لإيقاظك، لأن وظائف الجسم كانت على وشك أن تتوقف.
- عندما تستيقظ في الساعة٢ أو٣ فجراً بدون سبب هناك إحتمال بنسبة٨٥٪ أن يوجد مخلوق يراقبك ويقول هل من مستغفر يغفر الله له وهل من داعٍ يدعو الله فيستجيب له.
- في عام(١٩٩٧م) صدرت صوت قوي من أعماق المحيط الهادي، بلغ صداه-٥آلاف كيلو متر-ولم يتم تحديد مصدر هذا الصوت حتى يومنا هذا.
- لا تمشي على رجلك أو تتكيء على يدك وهي منملة قد تتكسر دون أن تدري.
- ملك الموت ينظر إليك وينتظر أمر من الله ليقبض روحك فلا تجعله ينظر إليك وأنت على معصية فيقبض روحك فكيف تقابل ربك؟
- هل تعلم إنك عندما تمسك بيدك المصحف فإن الشيطان يغضب، وعندما تفتحه يبكي، وعندما تقول بسم الله ينهار، وعندما تبدأ في القراءة يغمى عليه.

جنان عبد الرضا

أسئلة العدد ٢٦

س١/ كم كان عمر النبي آدم(عليه السلام)؟
س٢/ كم سنة عاش حزقيل مؤمن آل فرعون في ظل حكم فرعون؟
س٣/ كم يوم لبث نبي الله نوح(عليه السلام) في السفينة في أيام الطوفان؟
س٤/نبيان تربيا في قصور الملوك، من هما؟ ومن هما أصحاب القصور؟
س٥/ أثنان من أولياء الله لم يعرف الناس قبريهما بالتحديد، فما هما؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ٢٥

ج س١/ حزقيل.
ج س٢/ ماشطة(تجميل الشعر)لبنت فرعون.
ج س٣/ العجل.
ج س٤/ زوجة النبي ايوب.
ج س٥/لان الله تعالى اعتقها من الطوفان يوم الغرق.

كبة برغل

المكونات:

برغل	بصل
جريش برغل	كرفس
ملح	فلفل
لحم بقر او جمل مفروم	بهارات

طريقة العمل:

تؤخذ كمية مقدارها ثلثان جريش وثلث برغل، ويغسل جيداً بالماء، ثم يعجن بالماء، ثم تحضر الحشوة المكونة من(اللحم والبصل والكرفس والجعفري والملح والفلفل والبهارات) ويقلى ذلك كله وتصبح جاهزة، وتفتح العجينة وتوضع الحشوة بداخلها وتشكل على شكل كرات وتغلى بالماء الحار او تقلى بالدهن، وتكون جاهزة للأكل.

شله زرد (الحلوى الصفراء)

المقادير:

كوب أرز

كوب سكر

ملعقة شاي ونصف زعفران

٢ملعقة طعام ماء ورد

ملعقة شاي دارسين

١٣كواب ماء

نصف كوب لوز مقطع شرائح

الطريقة :

يغسل الأرز جيداً ويوضع في قدر مع ٣ أكواب ماء ويترك على نار هادئة حتى ينضج الأرز ويصبح ليناً.

يضاف السكر الى الأرز مع الأستمرار في الخلط والتحريك حتى يتجانس الخليط.

يذوب الزعفران في ماء الورد ويضاف الى الشلة يسخن الزيت ثم يضاف على الشلة.

يغسل اللوز ويخلط مع ماء الورد ويضاف الى الشلة، ويغطى القدر ويوضع لمدة ساعة على نار هادئة.

يرفع القدر عن النار وتخلط الشلة خلطاً جيداً وتصب في الأطباق وترش بالدارسين المطحون.

في المنتصف ونضع فيها الخميرة ثم نعجن المقادير بإضافة الماء الفاتر ثم نغطي العجينة بفوطة ساعة أو ساعتين حتى يختمر.

بعد أن يختمر نضع العجينة في قالب ونقليه في الزيت على شكل حلقات، ثم نرفع المشبك عن النار ونضعه في القطر

بعد ذلك يوضع في طبق للتقديم.

هل تعلم

• هـل تعلم أن خليط من عصـير الليمون، وفصان من الثوم والزنجبيل، وملعقة من زيت الزيتون النقي، يعتـبر خليط ممتاز لتنظيف الكبـد.. حيث يؤخذ هذا الكوب مـن الخليط على الريق قبل الإفطار بسـاعة.. وينصح باسـتعمال هذه العملية مرة كل ستة شهور.

هل تعلم

• هـل تعلـم أن الفراولـة مفيـدة للقلـب، وذلـك لأنها من أفضـل مضادات الأكسـدة، وغنية بالألياف الغذائيـة القابلـة للذوبـان، وهذه الأليـاف تعمل على تخفيض معدل الكوليسـترول في الـدم، وزيادة كفاء ة الـدورة الدموية.

هل تعلم

• هل تعلم أن الملح الزائد ترقق العظام، نظن جميعاً أن الافراط في تناول الملح يسـيئ إلى الضغط الدموي، لكن الملح ليـس سـبب ارتفاع الضغط، إلا لدى ٣٠ في المائة من المصابين بهذا المرض. إلا أن ضرر الملح يصيبنا في عظامنا، فعندما يتخلص الجسم من الملح الزائد، يرمي معه الكالسيوم فيسيئ إلى العظم. يعجل الإفراط في تناول الملح في حصول ترقق العظـام. ولذا علينا قصر اسـتهلاكنا مـن ملح الطعام على ٢٤٠٠ ملليغـرام يومياً، علما أن في قطعـة واحدة من الجبن الأمريكيـة ٣٠٠ ملليغـرام من الملح، وفي قطعتين من الخبز الأبيض ٢٦٩ ملليغرام مـن الملح، وفي نصف كوب من صلصة الطماطم المعلبة ٧٤٠ ملليغرام.

هل تعلم

•هـل تعلـم أن تنـاول كمية مـن الأليـاف بين ٢٥ الى ٣٥ جرامـا يوميـاً، يخفـف مـن خطـر الإصابة بأمراض السـرطان وأمراض القلـب، والسـمنة، وداء السـكري، والإسـهال.

هل تعلم

•هـل تعلـم أن حبـوب زيـت السـمك، يمكـن أن تفيد في التخلص مـن أعراض مرض التهاب المفاصل الروماتزمـي، الـذي تشـمل الكثير مـن الآلام والتعب وتيبسـ المفاصل في الصبـاح، إضافـة إلى تورمهـا. التهـاب المفاصـل الروماتزمـي يصيـب الأشـخاص في مختلـف الأعمـار، وحتـى الأطفـال منهـم.. ويتم تشـخيص هـذا المرض بواسـطة تحليل خاص للدم. وقـد وجد أن هـذه الحبوب تحتوي على مـواد مضادة للالتهاب، ومع التخلص من الالتهاب، يمكن التخلص مـن الآلام المصاحبة لالتهـاب المفاصل.

هل تعلم

•هـل تعلـم أن جـزرة واحـدة متوسـطة الحجم، تحتـوي على أربعـة أضعاف حاجـة الإنسـان اليومية مـن فيتامين - أ. وهنـاك أطعمـة أخرى تحتوي على قـدر كبير من هـذا الفيتامين، مثـل اليقطين واليام (نـوع من البطاطـا بعضه حلـو) والبطيـخ الأصفر والسـبانخ والكرنب.

هل تعلم

•هـل تعلـم أن نصـف طبق مـن الفليفلـة الحمـراء الحلوة، يحتوي على أكثر من مثلي الجرعة اليومية الموصي بها من فيتامين ج. كمـا أن الأطعمـة التالية زاخـرة بهذا الفيتامـين (البرتقال، الجوافة، القرنبيـط الأخضر، والبازيلاء).

هل تعلم

•هـل تعلم أن نصف كيلوا جرام من سـمك الـهلبوت، يحتوي على مثلي حاجة الإنسان اليومية من فيتامين د، ويليه سمك الرنجة.

هل تعلم

• هـل تعلم أن طبـق واحد من اللوبياء الجافـة المطبوخة، يمد الانسان بـ ٩٠٪ من حاجة الإنسان اليومية من مادة الفولات، ويليها فول الصويا المطبوخ.

السعادة أن تأخذ عن طريق العطاء

تسري السعادة في طريق دائري، وليس في خط مستقيم. وهذا يعني أنك لا تستطيع أن تحصل على السعادة إلا إذا أعطيتها لغيرك.

فالسعادة كالحب، لا تأخذ، إلا إذا أعطيته، فأنت لا يمنك أن تحب من يبغضك، كما لا يمنك أن تبغض من يحبك، فلا يمنك أن تصبح سعيداً إن لم تسعد الآخرين.

من هنا قيل: أن الشخص الذي يمنح السعادة بسخاء يبقى لديه مخزون كبير منه، فهي مصدر من مصادر القوة التي تتضاعف عندما تمنحها.

فبوسعك مضاعفة السعادة بمشاطرتها الآخرين من دون أن ينقص منها شيء عليك.

وهكذا فإن السعادة ترفض الأحتكار....وهي تزدهر بالعطاء.

يقول أحد الكتاب: **(سقيت زهرة في حديقتي كان قد برح بها العطش، فلم تقل لي شكراً، ولكنها أنتعشت، فأنتعشت معها روحي)**.

فلا سعادة إلا إذا أشترك فيها أكثر من شخص، وفي الحقيقة فأن سعادتك هي أنعكاس لسعادة الآخرين، ولذلك تشعر بالتعاسة إذا كنت وحيداً، وتهنأ بسعادة وحبور إذا رافقت غيرك فيما يسعد به الناس.

ولكي يثبت لك ذلك جرب أن تطعم طيراً، أو تسقي وردة، أو تصلح ساقية، سوف تكتشف مدى السعادة التي سوف تشعر بها، إذا كان الأمر مثيراً فيما يرتبط بالحيوان والنبات والجماد، فكيف سيكون بالنسبة الى الإنسان؟!

إن شرارة دافئة سوف تسري في أوصالك كلما قمت بعمل طيب تجاه الآخرين، سواء تلقيت الشكر عليه، أم لا، وأعتقد أن ثمة سعادة أكبر يشعر بها أولئك الذين يقومون بعمل طيب ويبقونه سراً، واعتقد أن عمل الخير في السر هو أمر عفوي وطبيعي لدى المؤمنين لانهم يعملون في سبيل اللّه تعالى.

ومن هنا فأن من أراد أن يسعد الآخرين، مع قطع النظر عن معرفة أولئك عنه، أو جهلهم به، ولا يجوز أن نجعل شكر الأطراف الأخرى، وعرفانهم شرطاً مسبقاً لإسداء المعروف إليهم.

فالعمل يفقد الكثير من قيمته إذا كان الدافع إليه الرغبة في الحصول على التقدير، ومن هنا فإن إسعاد الآخرين بصمت هو أكثر مردوداً في إسعاد النفسمن النوع المعلن.

فليس مهماً أن يعرف الآخرون أنك سبب إسعادهم، بل المهم أن تعرف انت ذلك، وهذا أكبر سبب لسعادتك لأنه هو الجزء الأفضل من حياة الغنسان.

يقول الإمام علي(عليه السلام): **(من السعادة التوفيق لصالح الأعمال)** (غرر الحكم).

ويقول(عليه السلام): **(الكتمان طرف من السعادة)** (البحار:ج٧٨).

يقول إيمرسون: **(إن السعادة عطر لا تستطيع أن تعطر به غيرك، دون أن تنهال منه قطرات عليك)**.

إن صالح الأعمال من أفضل وسائل إسعاد النفس، صحيح أن السعادة ليس لها مصدر واحد، إلا أن العمل الصالح هو أكثرها إثارة وجمالاً.

يقول احد الأشخاص: لا أعتقد أن هنالك شيء في هذه الحياة يمكن أن يساوي مثل هذه الأعمال في أن يغمرك بالسعادة، ليس فقط في تلك اللحظات بل في عمرك كله.

فمن سنن الوجود أن السعادة والحرية، ودعة النفس لا نظفر بها الا إذا منحناها للآخرين.

الطرق التي نمنح بها السعادة للآخرين:

أولاً: قرر طريق العطاء للناس وخدمتهم: عندما تقرر أن تساعد الآخرين، فأنك ستجد الكثير من الطرق لتكون خدوماً، وواضح أن خدمة الآخرين ليس بأن نقوم بذلك مرة واحدة فحسب، ولكن خدمة الآخرين يجب أن تكون عملية متواصلة، وأسلوب تفكير حياتي مستمر حتى في قضايا تافهة، وإن من الضروري أن تجعل خدمة الناس من مكونات شخصيتك، وذلك عن طريقٍ جعل مساعدة الآخرين عملاً يومياً تؤديه.

ثانياً: أنفتح على الناس حتى ولو لم تكن تعرفهم: إن الأنفتاح على الناس من الأسباب الرئيسية للشعور بالرضا والأمن، وهما من أهم عوامل السعادة، فإذا نظرت الى الآخرين كأناس مثلك وعاملتهم ليس فقط باحترام وعطف، ولكن بالتواصل معهم فإنك لا بد ستلاحظ أن هناك بعض التغيرات الطيبة التي تطرا على شخصيتك، وسوف تلاحظ أيضاً أن الناس يصبحون لطفاء معك بشرط أن تحافظ على تواصلك معهم.

ثالثاً: أنظر الى الناس وكأن المطلوب منك أن تكون رحيماً بهم: إن الرحمة هي شيء يمكن تنميته بالممارسة، وهي تشتمل على أمرين: النية والفعل، والنية ببساطة أن تفتح قلبك للآخرين، وأن تمد الآخرين بما يحتاجون مهما كان، أما الفعل فهو ببساطة ما تفعله لتنفيذ ذلك، فقد تتبرع بقليل من المال أو الجهد أو كليهما بصفة مستمرة لقضية تمس قلبك، أو تمنح إبتسامة لطيفة أو تحية خالصة من القلب لمن تقابلهم في الشارع، وكما كانت تقول الأم تيريزا: (**لا نستطيع أن نفعل أشياء عظيمة في هذه الدنيا، يمكننا فقط أن نفعل أشياء صغيرة، ولكن بحب شديد**).

رابعاً: عندما تقدم المعروف للناس فلا تتوقع جزاء في مقابلة: إن الذي يطلب الجزاء على خدماته للناس لن يحصل على الشعور بالرضا الذي هو لب السعادة الحقة،وعندما تقدم عملاً طيباً لشخص ما، لمجرد رغبتك في خدمته، فستلاحظ شعوراً جميلاً بالسكينة والهدوء،وإن مكافئتك تتمثل في الشعور الذي يغمرك عندما تدرك أنك قد أسهمت في أحد أعمال الخير، ولست في حاجة الى شيء في المقابل ولا حتى الى كلمة شكر، وفي واقع الحال إنك لا تحتاج لأن تعلم لمن أسديت ذلك المعروف.

إن توقعنا بتبادل أعمال الخير يتعارض مع هذا الشعور بالطمأنينة، فعندما تملأ الأفكار رؤوسنا تتدخل في شعورنا بالطمأنينة، وكذلك ننغمس تماماً في التفكير فيما نحتاج أليه ونرغبه، ويمكن الحل في أن تلاحظ أفكارك القائلة: (**أرغب في الحصول على شيء بالمقابل**)، ثم تتخلص من هذه الأفكار بلطف، وعندما تختفي هذه الأفكار سيعود إليك شعورك الإيجابي تارة أخرى.

خامساً: تخلص من الأنانية وحب الأمتياز على الآخرين: فمن يريد دائماً أن يكون أعظم من الناس، وأكبر منهم فهو لن يشعر بالهدوء والطمأنينة، بل يشعر بدل ذلك بالحاجة الملحة الى كسب أنتباه الآخرين، وإن الحاجة المفرطة لجلب الأنظار نابع من تلك الأنانية الخفية التي تصيح دائماً بصاحبها، وعلى الرغم من أن هذه العادة يصعب التخلص منها، فأنه ليس من المستحيل ذلك، ولا شك أن التخلص منها يبعث في النفس السكينة ويمنح الثقة الكاملة في القدرة على التخلي عن رغبتك لجذب الانتباه، وبدلاً من ذلك، قاسم شخصاً آخر سعادته بمجده.

خطوات الشيطان

سياسة خطوة خدوة وقدم قدم:

من صفات العدو أنه يخطط لخصمه، وينتظر به الفرص، ليقع به بشتى الطرق والحيل، وحتى في ساحات الوغى وميادين القتال وفي الحروب والنضال، كل واحد من الطرفين في المنازعة والمخاصمة والحرب يحاول أن يستغل غفلة الطرف الآخر ونقاط ضعفه، فيخطط له ويأتيه خطوات، حتى يقضي عليه.

كذلك الشيطان عدوّ الأنسان، فأنه يتغلب على بني آدم خطوة خطوة، فيبدأ بالمراحل الأولية، فأن أستجاب الأنسان دعوته، فأنه يأمره بشيء آخر أعظم من الأول، حتى ينتهي به الى الكفر، لأن الشيطان لا يرضى من الأنسان إلا بكفره، ولكن لا يقول له في أول مرة أكفر بالله، بل في أول الأمر يوسوس له بإرتكابه المكروهات، فأن تسلط عليه فأنه يأمره بالمحرمات الخفيفة، ثم المنكرات الثقيلة، وهكذا حتى يصل به الى الكفر وأن يسجد له.

والقرآن الكريم يشير الي مقصود إبليس وحزبه الشيطاني أولاً، ثم يذكر الإنسان أنّ هذا العدو اللدود يأتيك من كل الجوانب الأربعة، كما أنه يستعمل كل الأساليب والمخططات التي ينفذ من خلالها في وجودك، ليضلك عن سبيل الله سبحانهن فأحذره غاية الحذر، ولا تخف منه فإن كيده مهما يكن في مقابل كيد الله ونصرته، كان ضعيفاً، فلا يستجب لدعوته من البداية، فأنه ربما يأتيك في فكرك من طريق حلال، حتى يوقعك في آخر الأمر في الحرام، وربما باسم الدين يخرجك من الدين، كما أخرج آدم وأغره بقوله: ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف:٢١).

فبأسم النصيحة أخرجه من حضيرة القدس وجنة الله، وفي تفسير الميزان فبأسم النصيحة أخرجه من حضيرة القدس وجنة الله، وفي تفسير الميزان فبأسم النصيحة أخرجه من حضيرة القدس وجنة الله، وفي تفسير الميزان إنّ المراد من أتباع خطوات الشيطان ليس أتباعه في جميع ما يدعو إليه من الباطل، بل أتباعه فيما يدعو إليه من أمر الدين، بأن يزين شيئاً من طرق الباطل بزينة الحق، ويسمي ما ليس من الدين بأسم الدين، فيأخذ به الأنسان من غير علم.

عن الإمام الباقر (عليه السلام) لّما قرأ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (البقرة:١٦٨)، قال: **كلّ يمين بغير الله تعالى فهي من خطوات الشيطان** (نور الثقلين:١/١٥٢).

وعن الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام): **إنّ من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق، والنذور في المعاصي، وكل يمين بغير الله.**

عن أبن عباس، قال: **ما خالف القرآن فهو من خطوات الشيطان** (الدر المنثور:١/٤٠٣). فإليك أيها الإنسان الكريم ما يريده الشيطان منك في دعوته الجهنمية، ثم كيف يخطط لك في خطواته النارية، ثم بيان أهم الأساليب الشيطانية.

مناسبات شهر رجب

١

ولادة الإمام محمد الباقر (عليه السلام)

٥٧هـ.

٢

ولادة الإمام علي الهادي (عليه السلام)

٢١٢هـ.

٣

شهادة الإمام علي الهادي (عليه السلام)

٢٥٤هـ.

١٣

ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

٢٣ق.هـ.

١٥

وفاة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)

٢٦٠هـ.

٢٥

شهادة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

١٨٣هـ.

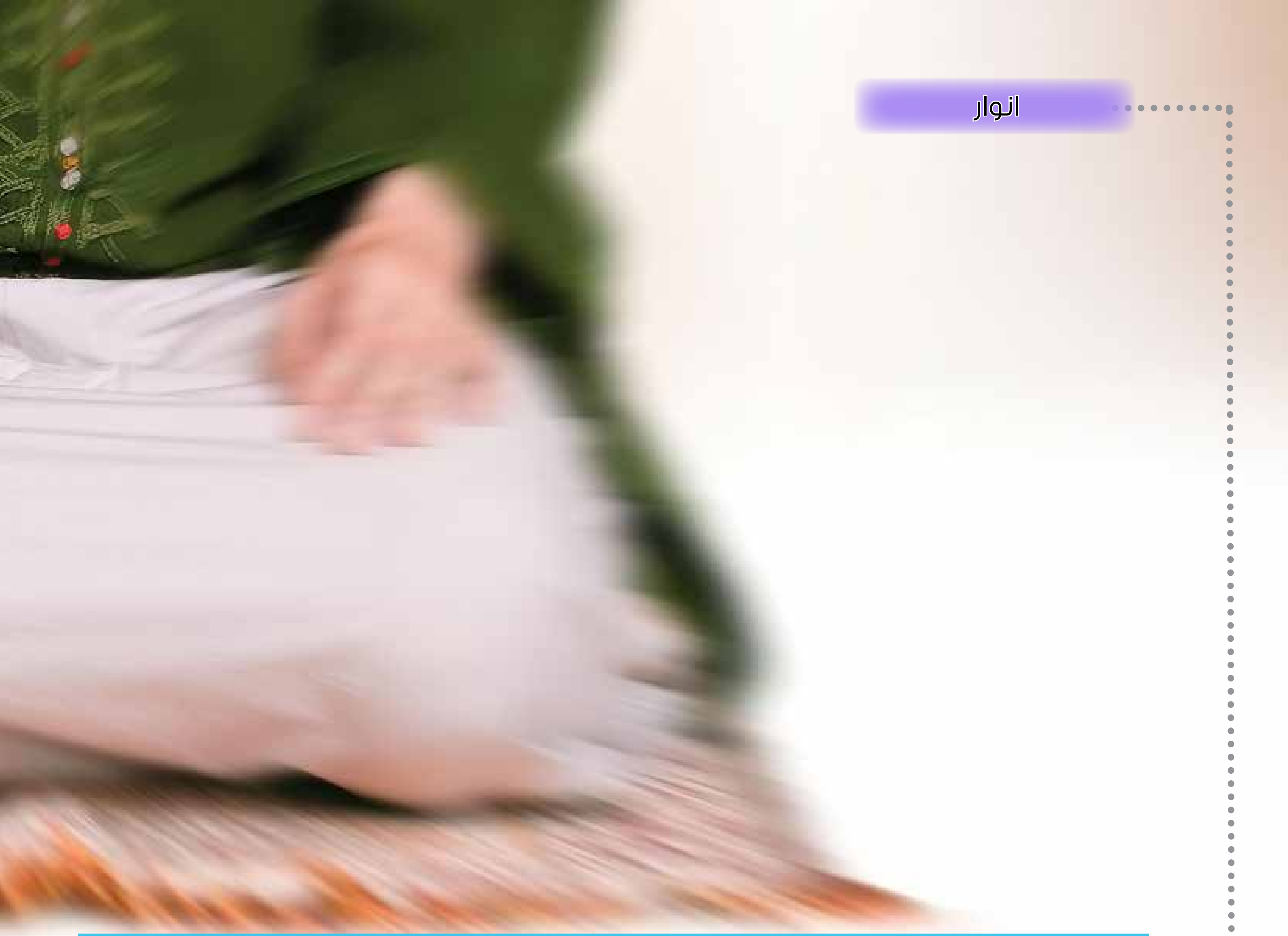

اصلب على اعتاب الفقر

اتجهت اليك ياربي بكل جوارحي بعد اوصدت الابواب بوجهي و لا مخرج لي الا فرجك و اذرف الدموع تحت سماءك فلا اريد ان تسفح امام الخلق الجاحدين الذين جمدت قلوبهم و تحجرت نظراتهم.

هكذا خرجت تتحدث نفسها الى نفسها امـرأة في العشرين من العمر و هي تجتاز ممر بعد ممر في دائرة حكومية اجترت ايامها و نقودها و لم تجني الا الوعود و الاوامر بعمل هكذا حتى بات الورق و جزء من حياتها و كاتب العرائض كصانع الرغيف لا غنى عنه و تحدثني نفسي بألف خبر وخبر و مصير عائلتي التي تعيش في مهب الريح فلا ناصر و لامعين فكيف اواجـه الابحار وسط موج عاتي و انا امرأة مع طفلة وحيدة في غرفة صغيرة تكاد جدر انها تضيق على انفاسنا و تضغط علينا فنستغيث للحصول على كوة ننفذ منها الى الحياة التي اشاحت بوجهها عنا.

لما هذا الستار الاسود الذي اسدل ليعلن نهاية الفرح و الامان و بداية الالم و الحزن و نرى الامل سراب.

هل يعقل ان يعيش الانسان بلا مـأوى و قوت يومي؟ ماذا تفعل امـرأة مع طفلة وسط هذه الغابة؟ الم يفكر احد بمصير هكذا عوائل انقطعت عنهم اسباب الحياة السعيدة هل ممكن ان ناخذ اجازة من الطعام و الملبس و نصبر بلا اسباب العيش اسوة حتى بالحيوانات تعبت يـداي من العمل اليومي بخياطة العباءة التي لا تكاد تسد الرمق و بدا ضعف البصر يتسرب الى العيون و الم المفاصل يتسرب الى مفاصلي و عظامي من يشد من ازري و يعيني و الكل صم بكم.

تـوارت الحقيقة عن الانـظـار لتختفي حتى لا يـرون اصحاب الكراسي و الكروش حقيقة الفقراء امثالنا الذي ضرب الزمن عليهم براحته و بكل راحة يتخيرون و سائل العيش المرفه من الوان السعادة و تسحقنا وقع اقدامهم

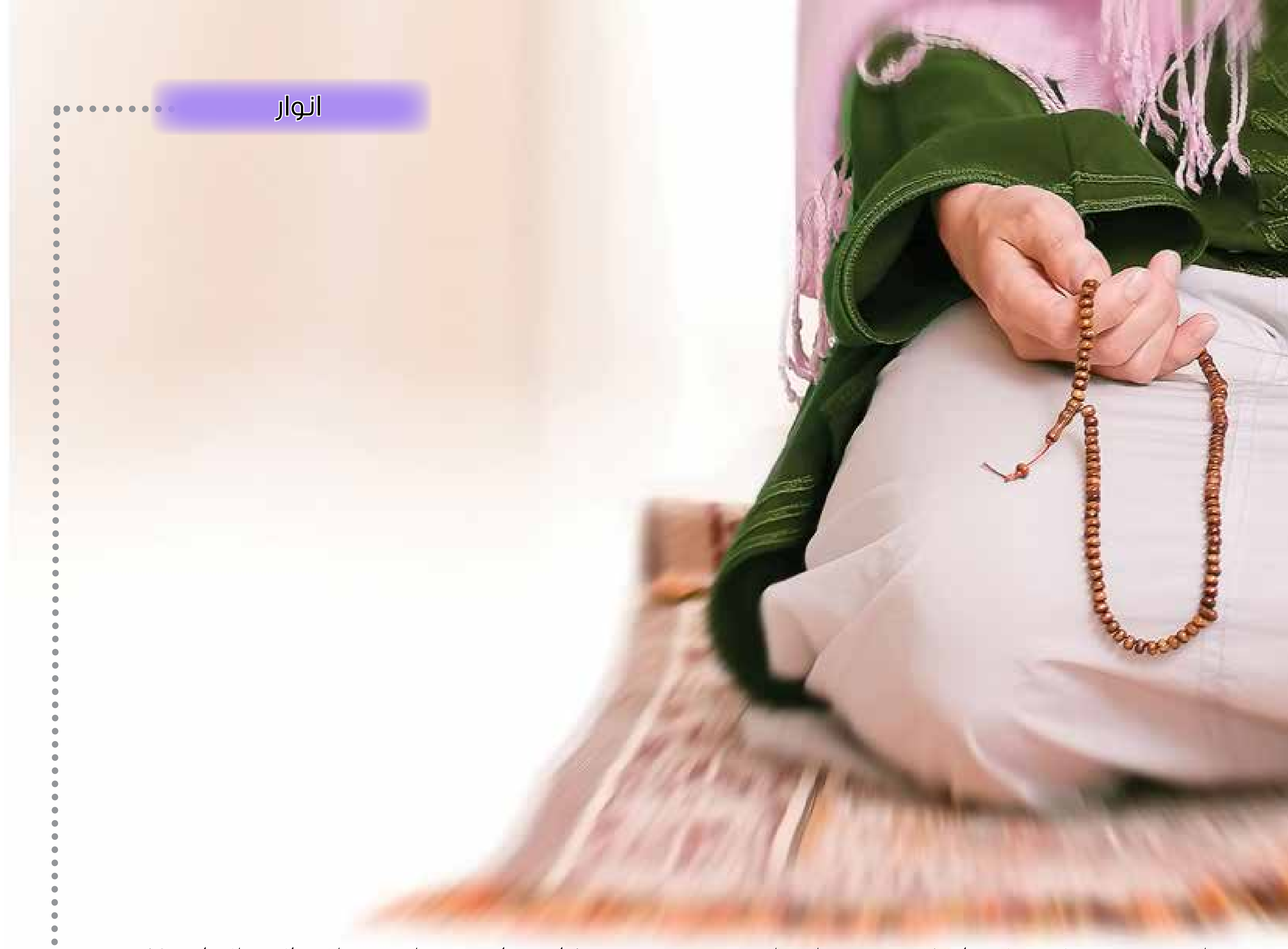

التي صعدت على ضلوعنا لتكون جسور الى الوصول و الثراء و سبحوا في شذى النرجس و الياسمين الذي روي من مدامعنا السخية.

كفاك ايتها الروح التحليق فأنت خلقت في درجة و خلقت ارواح البعض من مسك و عنبر لتفوقك عنفوان وإرادة و يغطيها رداء السعادة و كتب علينا التعاسة و جر اذيال الظلم و الانكسار الى القبر الذي اصبح واحة الاستقرار بعد سنوات القحط

ايامي نثرت كعقد لؤلؤ في دروب الحياة ، كل من مر بالطريق اخذ لؤلؤة دون ان يلتفت الى العقد الخاوي الجريح تحت طعنات الزمن.

اعرف ان العودة الى الماضي محال عقارب الساعة لا ترجع بالزمن قاهر البشر يغوص بأعماقنا السحيقة فتصرخ بنا الا من مرسى او ضفاف ترتاح بها النفس من عناء رحلة طويلة و ها تنتهي الرحلة تتحطم بها الاحلام على صخور الواقع .

غريبة هذه الروح الهائمة بين وجوه الناس تبحث عن هوية و مكانه ضاعت وسط زحمة المصالح و السادية كل ملامح الانسانية و الصدق و العفوية و لا نريد ان نقول كالفيلسوف الاغريقي الذي يحمل فانوس في وضح النهار يبحث عن انسان فنعتوه بالجنون.

تتمتم و بدأت تفكر بصوت عالي فوعت الى نفسها خوفا من ظن الناس بانها مجنونه وتان من الاحمال الثقيلة اما ان الوقت لان تلقي بتعبها و تلقي بمرساتها في ميناء الحياة كفى خوفا من المجهول و العواصف التي تعبث بأشرعة الفقراء ،ان اوصدت ابوابا لابد من باب الله المفتوح ابدا و هي تتلاطم وسط الامواج قررت العودة الى الذاكرة و ما تخزنه من طاقات فقررت ان تشمر عن ساعدين يصنعان القوت الحلال بعمل خياطة العباءة على الرغم من قلة الاجر الا انه مصدر للعيش بدل من تجاهل الدوائر و اشاحة الظهر لها ، لابد من حفر اخدود الحياة في صخر الجوع و اشاعة الامل في دجى الياس.

وداد عبيد موسى

بابل

السلام عليك يازينب الكبرى